تفاصيل

ملف إجتماعي ثقافي
يصدر السبت من كل اسبوع

اعداد واشراف \ خليفة حسن بلة

بسم الله الرحمن الرحيم

أصداء سودانية

رئيس هيئة التحرير
صلاح عمر الشيخ
المدير العام
محمد الفاتح احمد
رئيس التحرير
ربيع حامد سوركتي

السبت 28 يونيو 2025م الموافق 3 محرم 1447هـ | العدد 294 | يومية سياسية شاملة - تصدر عن شركة سوداإكسبو

السودان يفوز بثلاث جوائز في مهرجان إعلامي إقليمي

أعلن في تونس عن فوز السودان ممثلا في إذاعة بلادي بثلاث جوائز في مهرجان اتحاد إذاعات الدول العربية.
الجائزة الأولى في البرامج التفاعلية ببرنامج (ألو نجدة)، الجائزة الأولى في برامج الومضة الصحية.. بومضة (غذائك الصحي يعني سلامتك).. الجائزة الثانية في البرنامج الرياضية ببرنامج (المسرح الرياضي) إستلم الجوائز كل من السيد وليد العوض مدير الشؤون المالية والإدارية بالإذاعة والسيد مصعب المأذون مدير البرامج بالإذاعة.بحضور المهندس عبد الرحيم سليمان المدير العام لاتحاد إذاعات الدول العربية وبعض ضيوف الشرف.

سفير يكتب بشأن
لبس البدلة الإفرنجية..
ويطالب بمزيد من
الارتباط بالزي القومي..
05

الحلقة رقم 7 من رواية
قهوة بمذاق آخر
06

غناء البنات والدلوكة ..
القونات يتسيدن الساحة..
صلاح عمر الشيخ
يرصد الظاهرة وفنانة كبيرة
تنتقد وتحلل..
07

سيف الدين حسن في الخرطوم..
المراسل نزار بقداوي والكاتب
الصحفي محمد حامد جمعة نوار
يقدمان إفادتهما...وضحايا يروون
قصصهم..

عبير الامكنة

(عطبرة اتبرا)

والسكة حديد وجهان لعملة واحدة اسمها (السوداناوية)

المليشيا المتمردة لم تستهدف (عطبرة) الا لأنها(كبري حواضر التعايش السلمي المجتمعي)

فارس استلهم(لن احيد) من نضالات (الاتبراويين) وشمس الدين قال في (اتبرا) (مرحبتين بلدنا حبابا)

مشاهد ينقل تفاصيلها لـ(تفاصيل)
دكتور إبراهيم حسن ذوالنون

عطبرة وكما تسمي أيضا(اتبرا) والسكة حديد صنوان.. لاتذكر السكة حديد إلا وتذكر عطبرة.. ولا تذكر عطبرة وإلا ومعها عبارة عاصمة الحديد والنار في اشارة الى السكة حديد والى حركة القطارات..

وكما قال الشاعر خالد الباشا عن حركة القطارات في رائعة محمد النصري (بحر الشعاع):

(*يا الله يوم كدي بالنهار فرح المواسم نفرعوا*
صوت القطارت من بعيد فوق الفلنكات نسمعوا
أشواقنا والناس الزمان وكل المسافرين يرجعوا
ألمح حبيبي أنا من بعيد يهجم قليبي ويقطعوا
حزن السنين الفينا ساد أنا وإنتي سوا سوا نقلعوا)

معلومات اساسية:

وعطبرة (أتبرا) يعود أصل اسمها لحالة هيجان (نهر عطبرة/الأتبراوي) الذي عند هيمانه ودخوله إليها من الاتجاه الشمالي الشرقي.. وانحداره بسرعة شديدة في سهولها المنبسطة حيث يحطم ويجرف كل ما يقع في مجراه وعلى حوالى ضفتيه من شجر ودواب وعمران وبشر..

وتكتب عطبرة باللغة الانجليزية [atbra].. ويشار لنهر عطبرة (الاتبراوي) بذات الكلمة.. حيث يقطع النهر مسافة 805 كليومتر ليتدفق في المدينة (عطبرة اتبرا)..

تقع مدينة عطبرة بولاية نهر النيل وتمثل أكبر مدنها على ارتفاع 350 متر فوق سطح البحر.. وتبعد عن العاصمة الخرطوم مسافة 313 كليومتر _حوالى 5/193ميل _ وعن مدينة الدامر عاصمة الولاية 10 كيلو متر _ حوالى 2/6 ميل_ وتبعد من ميناء بورتسودان 611 كليومتر وعن واد حلفا 474 كليو متر..

ومدينة عطبرة مدينة صنعتها السكة حديد.. والتي جاء عمالها من كل أنحاء البلاد، تتكون من عدد من الأحياء وهي أحياء مكنوزة بعادات وتقاليد سودانية راسمة.. ولكل حي شخصيته المميزة له لكن كل أحيائها تأخذ طابع مدينة عطبرة (المدينة الهجين).. ففيها تكسرت كل دعاوى الجهوية والمناطقية وتعطل فيها صراخ وعواء السحنات والإثنيات.. فالناس كلهم (عطبراويون) لأن السكة حديد قربت المسافات وعززت الوجدان السوداني..

وأحياء مدينة عطبرة هي (الداخلة والموردة شرق وغرب والحصايا والسوق والامتداد الشرقي والامتداد الشمالي والمطار وخليوة وأمبكول والمربعات والسيالة القديمة والجديدة والكهرباء والسكة حديد.. الطليح والفكي مدني والقلعة والدرجة والدليل والمساكن الشعبية والمزاد والوحدة وحي العرب..

مشروع اجتماعي:

والسكة حديد تم إنشاء أول خط سكة حديد في السودان في العهد التركي 1875م وتوقف لأسباب اقتصادية وسياسية، ليتم استئناف العمل فيه ويكتمل في العام 1899م لأسباب عسكرية وسياسية.. ثم تواصل العمل في كل خطوة حتي مع بدايات الحكم الوطني وذلك لأسباب اقتصادية.. وتعد شبكة السكة حديد في السودان من أطول الشبكات في أفريقيا بطول 5800 كليومتر قبل انفصال جنوب السودان عن الدولة الأم.. ليصبح طولها بعد الانفصال 4725 كليومتر ..

وبولاية الجزيرة سكة حديد لأغراض مشروع الجزيرة وامتداد المناقل 1400 كليو متر..

عطبرة المدينة

عطبرة_ المحطة

السكة حديد قربت المسافات وعززت وجدان السودانيين ومحطات القطارات كلها(مشاهد درامية)

(قطر الهم) حفظنا السكة محطة محطة و(قطار الشوق) متين ترحل تودينا

وللسكة حديد خطوط رئيسة.. الخرطوم حلفا.. الخرطوم كريمة.. الخرطوم الأبيض.. الخرطوم الرهد الدبيبات ابوزيد الفولة بابنوسة المجلد الميرم.. وكان يمتد لأويل وواو قبل انفصال الجنوب..

وهناك خط من بابنوسة ويتجه نحو عديلة والضعين وينتهي عند نيالا..وهناك خط الخرطوم عطبرة بورتسودان.. وخط الخرطوم مدني سنار القضارف كسلا هيا بورتسودان..

وبرغم أن السكة حديد كانت مشروعا اقتصاديا سياسيا في المقام الأول، إلا أنه وبتمدد القطار في مسافات طويلة تحوّل لمشروع اجتماعي كبير.. تجسد في عطبرة عاصمة السكة حديد والتي خلقت مجتمعا سوداناويا انصهر مع بعضه بعيدا عن كل مظاهر التفرق والتشتت.. فهي مدينة وبشهادة علماء الانثربولوجي صنعت الوحدة وعززت وجدان السودانيين، ويكفي أن الشاعر أبوصالح في رائعته (من بف نفسك يا القطار) والتي غناها فضل المولي زنقار قد أعطى إشارات لذلك نفس المعاني وأعطى إشارات ل(عطبرة) ومشروع السوداناوية فقال:

(*قطار الشوق متين ترحل تودينا*
*نشوف بلداً حنان أهلها ترسى هناك تر سينا *
نسايم عطبرة الحلوة تهدينا و ترسينا
نقابل فيها ناس طيبين فراقهم كان ببكينا)

الى أن يقول:

(ياقطار الشوق ده ليل الغربة فيهو ودار
متين تسرع متين بنكمل المشوار
عشان مانلقي فيها الناس ونطفي البينا من النار
نشوف عينيهو نعسانه ولونوا الزاهي كلوا نضار)

القطار مسرح ودراما:

السكة حديد ومشروع السوداناوية الذي جسدته عطبرة أوحت للبروف عبدالله علي إبراهيم منذ سنوات طويلة لأن يكتب مسرحية اسمها (السكة حديد قربت المسافات) ويعني بالطبع عن تقريب المسافات أنها حقيقة طوت مئات الآلاف من الأميال والكيلومترات لكنها في ذات الوقت ونتيجة لتنقل حركة قطاراتها وحركة تنقلات عمالها من الشرق الى الغرب ومن الصعيد (الجنوب) الى (السافل) قربت بين السودانيين.. فتقاربت بينهم المسافات الوجدانية فالسكة حديد كما يقول الكاتب الأستاذ عثمان شنقر في مقال له عن مسرحية (السكة حديد قربت المسافات) نشر في DW العربية بتاريخ 2013/1/17 قال:(السكة حديد قربت المسافات تمثل تمارا باذخا لأثر القطار في حياة السودانيين الذين يحنون لتلك الحقبة التي كان يمثل فيها القطار أكثر من وسيلة نقل تنقل من مكان لمكان آخر)

أما الأعمال الدرامية عن القطار والسكة حديد فيقف شاهدا عليها بل على رأسها المسلسل الإذاعي (قطرالهم)، الذي كتبه للإذاعة الراحل هاشم صديق وأخرجه محمود ياسين.. حيث يجئ صوت الممثل الراحل حسن عبدالمجيد بعد أن يطلق زفرة حرى:

(*حفظنا السكة محطة محطة*
جبل موية جبل عطشان جبل رويان
ودالحوري ودالنيّل ود سجمان
وحتي الناظر وجرسه النائم
لون المكتب وعفش الناس
الماشي يناهد بالكيمان)

وقد أبدع المبدع أبو عركي البخيت حين غنى: (*قطر ماشي*
وعم الزين وكيل سنطور
وزي ما الدنيا سكة طويلة مرة تعدي مرة تهدي مرة تطول
عمي الزين محكر في قطار الهم
يشرق يوم .يغرب يوم شهور ودهور)

قطار الغرب قصة أخرى:

الشاعر الدبلوماسي الراحل محمد المكي إبراهيم أعطى من خلال قصيدته قطار الغرب بعدا آخرا للسكة حديد ولقطار (الأبيض الخرطوم).. حيث ناقش من خلال لوحات درامية كل الأجندة السودانية من خلال مقاطع درامية من داخل القطار ومن خارجه (محطات وسندات القطار) فقال:

*(اللافتة البيضاء عليها الاسم باللون الأبيض با للغتين . . *
عليها الاسم هذا بلدى والناس لهم ريح طيب
*بسمات وتحايا ووداع متلهِّب *
كل الركاب لهم أَحباب
هذى امرأة'' تبكى
هذا رجل'' يخفى دمع العينين بأكمام الجلباب
سلّم للأهل ولا تقطع منا الجواب
وارتجَّ قطار الغرب.تمطَّى فى القضبان
ووصايا لاهثة تأتى وإشارات ودخان
وزغاريد فهناك عريس فى الركبان)

وفي مشهد آخر ولكن داخل القطار يقول:

(ساعات الأكل تعارفنا.. الصمت الجاثم فى الحجرات إنزاح
وتبادلنا تسآل فضوليين..
تحدثنا فى ساس يسوس وتحذلقنا عن جهد الانسان الضائع
فغرسنا كل الأنحاء مزارع
جئنا بالجرارات حرثناها
هذى الأرض الممتدة كالتاريخ
حبلى بالشّبع وبالخصب المخضل
والناس هنا خيرات الأرض تناديهم
لا أذن تصيخ)

عطبرة ملهمة الشعر:

يروي الشاعر شمس الدين حسن خليفة أنه عاد من إجازة قضاها خارج البلاد وتحديدا في مصر وقد قضت أسرته أياما جميلة.. لكنهم يوم عادوا من الإجازة لعطبرة كان الصيف في أوجه والغبار العالق في كل نواحيها.. ثم جاءت عاصفة ترابية (كتاحة) فقال أحد أبنائه:(دي بلد دي) فرد عليه بقصيدته الشهيرة التي غناها العطبراوي (حسن خليفة) فقال فيها:

(مرحبتين بلدنا حبابا
حباب النيل حباب الغابة
ياها ديارنا نحن اصحابها
نهوي عديلا نرضي صعابا
نعشق شمسها الحراقة
بتلهب في قلوب دفاقة
نحنا شعارنا حب وصداقة
للناس الصفت اخلاقها)

الى أن يقول :

(نحن بلدنا بي خيراتها
البلد البتشبها ياتا)

فارس لن احيد:

برغم إنني لم أقف على القصة الحقيقية لقصيدة لن أحيد للشاعر الراحل محي الدين فارس وانشدها المبدع الراحل حسن خليفة العطبراوي في ظني أن عطبرة بناضلها قد ألهمه القصيدة والتي قال فيها:

(أنا لست رعديداً يُكبل خطوه ثِقل الحديد
وهناك أسراب الضحايا الكادحون
العائدون مع الظلام من المصانع والحقول
ملؤوا الطريق
وعيونهم مجروحة الأغوار
ذابلة البريق
يتهامسون
وسياط جلاد تسوق خطا همو
ماتصنعون؟
يجلجل الصوت الرهيب
كأنه القدر اللعين
وتظل تغفر في الدجى المشؤوم أفواه السجون
ويغمغمون
نحن الشعب الكادحون)

عطبرة والمليشيا:

ربما ثار في ذهن الكثيرين لماذا عطبرة حاضرة في مخططات المليشيا المتمردة وقد استهدفتها مرات ومرات؟ ..

بالطبع عطبرة ليست مستهدفة بحكم أنها إحدى حواضر السودان النيلي أو تمثل رمزية لدولة 56 التي اعتبرتها المليشيا هي أس وأساس ما حدث في السودان من واقع مأزوم.. ولكن لأن عند عطبرة تتكسر كل إدعاءات المليشيا.. فعطبرة منطقة جغرافية صحيح أنها تقع في شمال السودان وعلى النيل.لكنها بفعل ما أحدثته السكة حديد أصبحت مدينة لكل السودانيين.. ففي أتبرا تتكسر الجهويات والمناطقيات.. وفيها لايسمع عواء السحنات ولا عوار الإثنيات.. فهي تمثل أرض خير لكل السودانيين..

الشاعر شمس الدين حسن

الشاعر محي الدين فارس

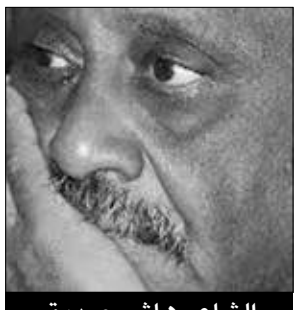

الشاعر هاشم صديق

الفنان حسن خليفة العطبراوي

الفنان أبو عركي البخيت

أصداء فنون

إعداد/ حنان الطيب

مركزعلي الزين للفنون يحتفل بعيد الموسيقى السنوي

حضور عدد من ضيوف الشرف للاحتفال

تكريم موسيقيين ساهموا في برنامج ضربة حرة

يحتفل العالم باليوم العالمي للموسيقى في 21 يونيو من كل عام.

تُعد هذه المناسبة فرصة للإحتفاء بالموسيقى كلغة عالمية تتجاوز الحدود الثقافية وتوحّد الشعوب، وتلعب دورًا هامًا في التعبير عن المشاعر وتحسين المزاج وتقليل التوتر.

بدأ هذا الاحتفال لأول مرة في فرنسا عام 1981، ثم انتشر ليصبح حدثًا عالميًا تحتفل به أكثر من 110 دول حول العالم. يهدف اليوم العالمي للموسيقى إلى تشجيع الموسيقيين، سواء كانوا محترفين أو هواة، وتسليط الضوء على أهمية الموسيقى في حياتنا.

تُقام العديد من الفعاليات والإحتفالات في هذا اليوم، تشمل الحفلات الموسيقية المجانية في الشوارع والساحات العامة والمحطات، بالإضافة إلى البرامج التعليمية والأنشطة التوعوية التي تهدف إلى تعريف الجمهور بتاريخ الموسيقى وإرثها.

 # احتفال سوداني

هذا واحتفل مركز الأستاذ علي الزين للثقافة والفنون بالقاهرة بهذه المناسبة بحضور عدد من الشخصيات المعروفة كضيوف شرف الإحتفال والذي أمّه عدد كبير من الموسيقيين والفنانين والمبدعين من مختلف ضروب الإبداع في أمسية تنوعت فيها الفقرات من شعر وغناء وعزف منفرد.

 # كلمات ترحيب

رحب الأستاذ علي الزين بالحضور وتحدث عن أهمية الموسيقى للتعريف بثقافة الشعوب وعن أنها لغة عالمية لاتحتاج إلى مترجم ، بالإضافة إلى أنها تقرب المسافات بين الشعوب وتعكس الثقافات المتنوعة للاخرين خاصة أن الموسيقى السودانية معروفة بالثراء والتنوع نسبة لتنوع الثقافة السودانية.

 # حضور مميز

دعا المركز عدد من الشخصيات المعروفة كضيوف شرف لتلك الأمسية وهم الأستاذ الشاعر محمد نجيب محمد علي والشاعر الأستاذ إبراهيم النحاس والدكتور نزار غانم والفنان مصطفى المغربي.

 # تكريم مستحق

وفي ختام البرنامج الذي احتوى على عدد من الفقرات المتنوعة حيث تغنى فيه عدد من الفنانين وقدم بعض الشعراء قصائد مختارة بالإضافة إلى مقطوعات موسيقية ،تم تكريم مجموعة من العازفين الذين يشاركون باستمرار في برنامج المركز الدائم كل أسبوع، وهو برنامج بعنوان (ضربة حرة) والعازفين المكرمين من جيل الكبار هم مأمون عوض، ومحمد جبريل، ومحمد سليمان، وعوض أحمودي، ومجدي صالح، أما العازين الشباب فهم أسامة عثمان، ومحمد بلال.

جدير بالذكر أن الإحتفال لظروف فنية لم يكن بالمركز بل كان بمقهى عندليب الثقافي.

حفلات خارجية لفنانين سودانيين

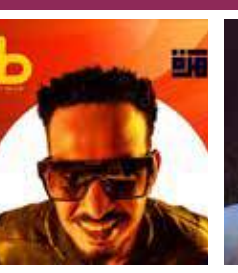

ينظم عدد من الفنانين السودانيين في دول مختلفة حفلات غنائية في شهر يوليو المقبل ، وبداية تلك الحفلات هي حفلة الفنان مهاب الأمين الذي يتواجد حاليًا بالقاهرة ويقيم حفله يوم التاسع من شهر يوليو ضمن ليالي القاهرة.

أما الحفل الثاني فهو للفنان طه سليمان بعد غياب طويل من جمهوره وأيضًا بمدينة القاهرة في اليوم الحادي عشر من شهر يوليو.

والحفل الأخير للفنان أحمد المأمون الذي يقيمه بأبوظبي في ذات الشهر حيث لم يحدد يومًا بعينه حتى الآن ولكنه خلال شهر يوليو.

معرض دور النشر السودانية بمركز عندليب الثقافي

في ظل ظروف استثنائية فرضتها الحرب في السودان، تحتضن العاصمة المصرية القاهرة معرض الكتاب السوداني الذي تنظمه مجموعة من دور النشر السودانية بمقر مركز عندليب الثقافي في منطقة فيصل، بمشاركة واسعة لمبدعين وناشرين سودانيين يسعون إلى إحياء المشهد الثقافي السوداني وتجاوز تداعيات النزاع.

افتُتح المعرض يوم 22 يونيو ويستمر حتى 5 يوليو المقبل، ويفتح أبوابه للزوار يومياً من الساعة 12 ظهرًا حتى منتصف الليل. ويهدف إلى التعريف بالإنتاج الأدبي والفكري السوداني وتعزيز تواجده في الفضاء الثقافي العربي، من خلال عرض مئات العناوين في مجالات الأدب، التاريخ، الشعر، الدراسات الإجتماعية، والفكر السياسي.

هذا وتضمن برنامج المعرض ندوات أدبية وفكرية، حفلات توقيع لكتب جديدة، قراءات شعرية وفعاليات موسيقية، في محاولة لاستعادة نبض الثقافة السودانية ونقل صوت المثقفين والناشرين إلى جمهور عربي واسع.

ويشارك في المعرض عدد من دور النشر السودانية البارزة، من بينها: منشورات عندليب، دار بدوي، الموسوعة الصغيرة، دار الأجنحة، دار المصورات، الكنداكة للنشر، دار نرتقي، مركز الفأل الثقافي، باركود، منشورات كلمات، ودار مدارات. ويعكس هذا الحضور حرص الناشرين السودانيين على المحافظة على الحركة الثقافية والإبداعية رغم كل الظروف ،هذا ويأتي تنظيم المعرض ضمن سلسلة فعاليات تهدف إلى فتح نافذة للثقافة السودانية في الخارج، لا سيما بعد اضطرار عدد كبير من الكتاب والناشرين إلى مغادرة السودان بسبب الحرب، وما نجم عنها من توقف شبه تام في النشاط الثقافي داخل البلاد.

ويأمل المنظمون أن يشكّل المعرض نقطة انطلاق جديدة نحو تكثيف التبادل الثقافي العربي-السوداني، وتمهيد الطريق أمام إطلاق مبادرات مشابهة في عواصم عربية أخرى، حفاظًا على الهوية الثقافية السودانية واستمرارية مساهماتها في المشهد الإقليمي.

اول مسلسل سوداني على شاهد

نظم مركز إلفه الثقافي ومركز الحكمة للأنشطة المتعدده المنتدى الثاني له تحت عنوان(الدراما السودانية والمنصات) استضاف فيه المنتج والمخرج محمد الطريفي وشارك في النقاش الكاتب والاعلامي محمود عبود والممثلة انتصار محجوب بعد أن تم عرض حلقة من مسلسل (ترنيمة حب) وهو اول مسلسل سوداني يتم عرضه على منصة شاهد

ممثلون سودانيون في فيلم مصري

بدأ التصوير قبل عدة أيام في فيلم جديد حمل عنوان (أسد) وهو من تاليف خالد وشيرين دياب تمثيل الفنان محمد رمضان، والفنان والفنانة رزان جمال، والفنان علي قاسم، والفنان ماجد الكدواني، والفنان كامل الباشا، والفنان أحمد داش من مصر، أما الفنانين السودانيين في الفيلم فهم الفنان محمود السراج، والفنانة إسلام مبارك، والفنان مصطفى شحاتة، والفنانة إيمان يوسف، والفنان نزار جمعة.

وهذه أول مرة يلتقي فيها هؤلاء النجوم مع بعضهم في عمل درامي مشترك مصري سوداني.

بقلم الرصاص

الموسيقى والرسم

بدايةً ... كل عام وأنتم بخير بمناسبة مهرجان الموسيقى أو اليوم العالمي للموسيقى الذي كان يوم السبت الماضي الموافق 21 يونيو.

حيث يحتفل العالم بهذا اليوم في حفلات موسيقية مفتوحة و مجانية يحق لكل من يرغب حضورها ومتابعتها .

(فالموسيقى هي غذاء الروح كما يقولون إن كان للروح غذاء)

والحقيقة أنني لاحظت من الإعلانات على وسائل التواصل الإجتماعي مؤخرًا اهتمام شبابنا وأطفالنا بهذا الجانب وربما أولياء أمورهم أيضًا، وجاءت تلك الملاحظة من الإعلانات عن مراكز لتعليم الموسيقى وأخرى لتعليم الموسيقى والرسم معًا، في القاهرة فقط لاحظت وجود أكثر من ثلاثة مراكز لتعليم الموسيقى، ودون شك إذا لم يوجد طلب لما زاد المعروض.

هذا يوضح مدى الاهتمام في الفترة الأخيرة بهذه الجوانب وربما سعي القائمين على أمر تلك المراكز لتوصيل الموسيقى السودانية تحديدًا لهذا الجيل الذي كان معظمه بعيدًا عنها في الفترة الماضية، وهذه حقيقة فمعظم الشباب يتابع ويهتم بالموسيقى الغربية وقليل منهم يهتم بالعربية رغم أن عددًا محدودًا فقط هم من يتابعون الفن السوداني خاصة القديم منه.

وطالما أنهم بدأو يهتمون بتعلم الموسيقى السودانية على السلم الخماسي وإيقاعاتنا المتنوعة فإننا موعودون بشباب يقود التغيير بإضافات وبصمات خاصة ترفد نيل الإبداع السوداني.

هذا بالإضافة إلى الإهتمام بفن الرسم والتلوين ونحن معروفين في هذا الجانب عالميًا بعددٍ لا يستهان به من الفنانين في كل أنحاء العالم.

وكل عام وأنتم بخير.

حنان الطيب

7anan2999@gmail.com

مونودراما الخروج

يستعد هذه الأيام الأستاذ سيد عبد الله صوصل كاتب النص (مونودراما الخروج) مع بقية أفراد العمل لتقديمه إلى الجمهور في بورتسودان أولًا ومن ثم في أماكن أخرى قريبًا.

هذا العمل الذي حمل عنوان (مونودراما الخروج) من تمثيل الفنانة وهج عظيم سنغرافيا وإخراج الفنان محمد حسن طيارة، يتحدث عن استغاثة للخروج من الظلام إلى النور.

ظلال الزيزفون

إعداد/ فائزة إدريس

في دائرة الضوء

حوار مع الروائي والقاص الهادي راضي الحاصل على المركز الأول لجائزة الطيب صالح للإبداع الكتابي (٢-٣)

معياري (النجاح والإخفاق) لا يناسبان العملية الإبداعية

أكتب (ققج) من حين إلى آخر وليس باستمرار

حوار/فائزة إدريس

حيث تتشابك الخيوط بين الواقع والخيال، يبرز اسم القاص والروائي الهادي علي راضي كأحد أبرز المبدعين الذين ينسجون من خيالهم وواقعهم عوالم متعددة. ، الذين يمتلكون القدرة على التحليق بالقارئ في سماوات بديعة من عالم الأدب، حيث تنبض الشخصيات بالحياة، وتختلط الألوان والمشاعر في لوحات سردية متقنة. وكاتبنا اليوم المقيم حالياً بمدينة عطبرة هو كاتب وصحافي يعمل بالتعليم العام- الخرطوم. حاصل على بكلاريوس التربية- تخصص لغة انجليزية- جامعة السودان المفتوحة2011.

حصل على عدة جوائز تتضمن:

المركز الأول لجائزة الطيب صالح العالمية للإبداع الكتابي 2016. عن مجموعة (فانتازيا أنثى الشط).

* المركز الأول في مسابقة أفضل قصة إنسانية على مستوى الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، من اللجنة الدولية للصليب الأحمر، 2008. عن قصة (الطائر المعدني).* الجائزة التقديرية لجائزة الطيب صالح للإبداع الروائي 2018، عن راوية (فريق الناظر).* جائزة محلية الخرطوم للقصة القصيرة2010.* جائزة منتدى السرد والنقد في القصة القصيرة 2009.*جائزة مسابقة القصة القصيرة – كلية الإمام الهادي 2005.

له العديد من الخبرات والمشاركات نقتطف منها:

- رئيس لجنة تحكيم (مسابقة لمتنا كتاب للقصة القصيرة) 2018.
- رئيس لجنة تحكيم (مسابقة سلسلة إبداعات سودانية للقصة القصيرة
الدورة الأولى 2019 - 2020).
- محكم لدورتين في مسابقة (قاص طب) التي ينظمها النادي الأدبي بكلية الطب جامعة الخرطوم.
- عضو لجنة تحكيم مسابقة نيرفانا للقصة القصيرة 2021.عضو ورشة الكتابة الإبداعية.
المجلس الثقافي البريطاني بالخرطوم.
- عضو الورشة المستمرة للقصة القصيرة.
نادي القصة السوداني.
- عضو ورشة الكتابة الإبداعية.
منتدى السرد والنقد.

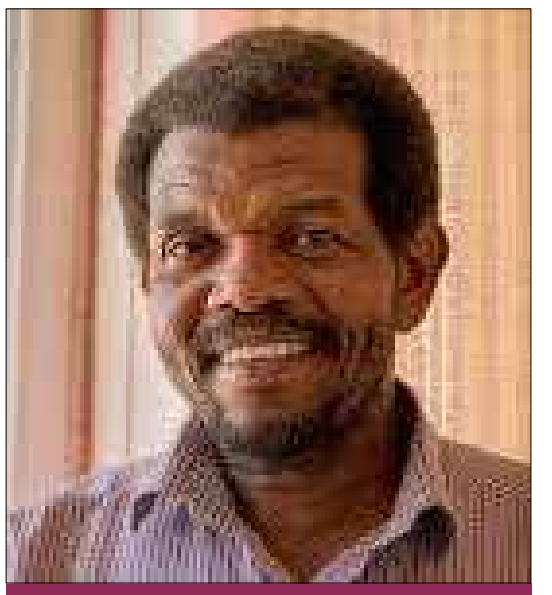

الرواية بالنسبة للكاتب هي مبضع لفتح جراحات في المقام الأول وليس تضميدها

الإصدارات:

(فريق الناظر)، رواية 2019.(عسف العسس)، مجموعة قصص قصيرة- دار كلمات للنشر – الطبعة الأولى 2017.

(فانتازيا أنثى الشط) مجموعة قصص قصيرة- حائزة على المركز الأول لجائزة الطيب صالح العالمية للإبداع الكتابي 2016.(عسف العسس)، مجموعة قصص قصيرة– الطبعة الثانية - دار ويلوز هاوس للطباعة والنشر 2020.

فانتازيا أنثى الشط) مجموعة قصص قصيرة- الطبعة الثانية - دار ويلوز هاوس للطباعة والنشر 2020. قيد النشر:(حمائم) مجموعة قصصية،(أنجاس البيد) رواية،رواية فريق الناظر مترجمة إلى اللغة الانجليزية، رواية فريق الناظر مترجمة إلى اللغة الانجليزية، رواية فريق الناظر مترجمة الى اللغة الفرنسية، فانتازيا أنثى الشط مترجمة إلى الإنجليزية، مجموعة فانتازيا أنثى الشط مترجمة إلى اللغة الفرنسية.

إلتقته أصداء سودانية عبر هذا الحوار فإلى مضابطه:

**(فانتازيا أنثى الشط) وفوزك بالمركز الأول لجائزة الطيب صالح العالمية للإبداع الكتابي.. إلى أي مدى يكون للنجاح أو الإخفاق في الحصول على جائزة تأثير عليك؟

*في اعتقادي أن معياري (النجاح والإخفاق) لا يناسبان العملية الابداعية، وليسا دقيقين إلى حد أن نعبترهما مقياسًا أو حكما على مبدع ما. فالفنون والآداب حقول تجريبية لممارسة العملية الإبداعية.

**هل يمكننا القول بأن الرواية بلسم شافي وتضمِّد جراحات الكاتب والقارئ على السواء أحيانًا؟

*لا طبعًا.

ويبدو أن هذا المِحور استند على مصطلح (Narrative therapy) أي (العلاج بالسرد) وهو شكل من أشكال العلاج النفسي يستخدم لأغراض محددة. لكن الرواية بالنسبة للكاتب هي مبضع لفتح جراحات في المقام الأول وليس تضميدها، التضميد -ان وُجد- ليس مسؤولية الكاتب. الكاتب يُحرك ما هو ساكن، يثير ما سُكت عنه، يُفجر أسألة وجودية، يطرح ذلك وفق رؤيته للكون والناس والأشياء.

**القصة القصيرة جدًا (ق. ق. ج)واحدة من الأجناس الأدبية الحديثة والطارئة على المشهد الثقافي العربي، ما رأيك فيها؟ وهل خضت التجربة وخطّها بنانك؟

*بالرغم من اختلاف النقاد حول ماهية (ققج)- منذ ظهورها في المشهد الثقافي العربي في سبيعنيات القرن الماضي- هل هي جنس أدبي قائم بذاته، أم أنها نوع سردي ضمن فن القصة القصيرة؛ إلا أنها رسّخت حضورها وصار لها جمهورها من القراء والكُتاب. أكتبها من حين إلى آخر وليس باستمرار.

درر القريض

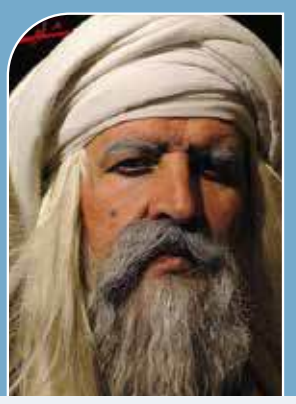

وَاستَبِق وِدَّكَ لِلصَديقِ وَلا تَكُن
قَتّاباً يَعَضُّ بِغارِبٍ مِلحاحا
فَالرِفقُ يُمنٌ وَالأَناةُ سَعادَةٌ
فَتَأَنَّ في رِفقٍ تَنالُ نَجاحا
(النابغة الذبياني)

إقتباسات

إنّ المرء الذي يعتقد بأن لديه جميع الأجوبة
هو أكثر الناس جهلا.
(إليف شافاق)

جبرانيات

إنّ في داخل الارواح اسراراً غامضة
لا تكشفها الظنون ولا يبوح بها التخمين.
(جبران خليل جبران)

كل البهاء

متحف أتاتورك هاوس بتركيا

متحف أتاتورك هاوس هو متحف وطني يقع في أنطاليا، بتركيا. بُني إهداء لزيارات مصطفى كمال أتاتورك لهذه المدينة.

في الطابق الأول، يتم عرض الصحف والصور والوثائق المتعلقة بزيارات أتاتورك إلى أنطاليا . في الطابق الثاني، توجد غرفتا عمل وغرفة نوم. في قسم آخر في هذا الطابق، توجد مجموعة من الأوراق النقدية والعملات المعدنية والعملات التذكارية والطوابع البريدية الصادرة منذ إعلان الجمهورية.

الجزء الأكثر أهمية في المتحف هو الغرفة ذات الممتلكات الشخصية لأتاتورك، والتي تم إحضارها من أنيت كابير، فهو متحف تاريخي مختص بحياة مصطفى كمال أتاتورك، أول رئيس لجمهورية تركيا. يقع المتحف في منطقة شيشلي في القسم الأوروبي من مدينة اسطنبول.

أنشأ هذا المتحف في منزل أتاتورك المؤلف من ثلاث طوابق والذي استأجره بعد عودته من جبهة سورية ويعرض فيه الصور والاشياء واللوحات الخاصة بأتاتورك وكذلك الوثائق الخاصة بالانقلابات.

فقد قام أتاتورك بعد عودته من سورية باستئجار منزل مكون من ثلاث طوابق في منطقة شيشلي حيث سكن هو في الطابق الأوسط ومساعده في الطابق السفلي، وخصص الطابق العلوي لوالدته زبيدة خانم واخته مقبولة.

تم إنشاء هذا المنزل عام 1908م وكان مكان إجتماعات أتاتورك ورفاقه أثناء احتلال اسطنبول في الحرب العالمية الاولى.

سكن أتاتورك في هذا المنزل حتى يوم 16 أيار (مايو) عام 1919م يوم رحيله الى سامسون. وفي عام 1924م تم شراء المنزل من قبل والي مدينة أرزوروم السابق تحسين أوزر الذي قام بتثبيت لوحة عند مدخل المنزل تبين أن أتاتورك عاش في هذا المنزل. وفي عام 1928م تم شراء هذا المنزل المليئ بذكريات أتاتورك من تحسين أوزر من قبل بلدية اسطنبول وتحويله إلى بناء تحفظ فيه الأشياء التي كان يستخدمها أتاتورك والوثائق التي تحوي توقيعه إلى جانب اللوحات العائدة للفنانين المعروفين أنذاك وإلى الكثير من المواد التي لها أهمية تاريخية ومعنوية.

ترجمات

مقتطفات من مؤلفات الكاتب التركي أورهان باموق

ترجمة فائزة إدريس

متحف البراءة

في الواقع، لا أحد يدرك أسعد لحظة في حياته وهو يعيشها. قد يعتقد المرء، في لحظة فرح، بصدق أنه يعيش تلك اللحظة الذهبية «الآن»، حتى لو عاشها من قبل، لكن مهما قال، يبقى في قلبه يقينٌ بلحظة أسعد قادمة. فكيف يمكن لأي شخص، وخاصةً من لا يزال شابًا، أن يستمر في الاعتقاد بأن كل شيء لا بد أن يزداد سوءًا؟ إذا كان المرء سعيدًا بما يكفي ليعتقد أنه وصل إلى أسعد لحظة في حياته، فسيكون متفائلًا بما يكفي ليؤمن بأن مستقبله سيكون بنفس الجمال، بل وأكثر بكثير.

اسمي أحمر

جمال هذا العالم وغموضه لا يتجلى إلا بالمودة والاهتمام والتعاطف... افتحوا أعينكم على مصراعيها وانظروا إلى هذا العالم بتأمل ألوانه وتفاصيله وتناقضاته.

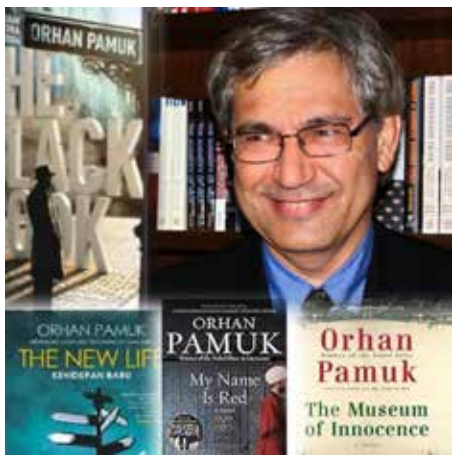

الحياة الجديدة

أحيانًا كنت أشعر أن الكتب التي أقرأها بتتابع سريع قد أحدثت همهمةً ما فيما بينها، محولةً رأسي إلى قاع أوركسترا تعزف فيه آلات موسيقية مختلفة، فأدرك أنني أستطيع تحمّل هذه الحياة بفضل هذه المسرحيات الموسيقية التي تدور في رأسي.

الكتاب الأسود

عندما تنظر إلى وجوه هؤلاء المخلوقات الهادئة التي لا تجيد سرد القصص - صمتٌ لا يُسمع، يتلاشى في عتمة الواقع، لا يفكرون في الإجابة المثالية إلا بعد وقوعها، بعد عودتهم إلى ديارهم، لا يخطر ببالهم قصةٌ قد يجدها الآخرون شيقة - ألا ترى فيهم عمقًا ومعنىً أعمق؟ ترى كل حرف من كل قصةٍ لم تُروَ تطفو على وجوههم، وكل علامات الصمت واليأس، بل وحتى الهزيمة. حتى أنك تستطيع أن تتخيل وجهك في تلك الوجوه، أليس كذلك؟

مكاتيب

سلسلة كتابات غسان كنفاني
إلى غادة السمان (٤٠)

ومازال غسان كنفاني يواصل رسالته لغادة السمان مخاطباً فيها أخته فيقول:

عزيزتي

إنني لاأنسى حدقتي الدكتور ولسون حين كانت تسبح فيهما تلك الكرتان الزرقاوان، كان رجلاً قادراً على الفهم من فرط ماشاهد الناس يموتون ببساطة ويتركون وراءهم العالم بملاجئ أقل، وكان يعرف أنكِ ملجأي.

وها أنذا أعود ياعزيزتي مثلما كنت أعود إليك طفلاً شقياً مبللاً بمطر يافا الغزير وتستطيعين بنفس الصوت القديم أن تقولي لي: «كنت تسير تحت المزاريب أنا أعرف كم تبلغ بك الشقاوة.» « تحت المزاريب ياأختي تحت المزاريب.. إنني أعطيك رأسي بعد أكثر من عشرين عاماً لتجففيه مرة أخرى رغم، أنني أحسه مبتلاً من الداخل. أعطيك، رأسي، أنا الشقي المسكين، فلم يبق ثمة شئ إلايديك يا أختي.. بالضبط لأنهما على بعد ألف ميل.

ماالذي حدث منذ ولد أسامة عبر ذلك، المخاض الصعب الرهيب؟ بالنسبة لي ماتزال دفتا الباب الأبيض تروحان وتجيئان متقاطعتين منذ خرجت منهما.

(غسان كنفاني)

(إجراءات بشأن لبس البدلة الإفرنجية)

بقلم/ السفير .عبدالحفيظ العوض

بدأت البدلة الإفرنجية في الانتشار في المجتمع السوداني وغيره من مجتمعات بلدان العالم الثالث أثناء و فيما بعد حقبة الاستعمار الأوروبي،
وقد ارتبطت في أذهان هذه المجتمعات بأنها عنوانا للحداثة والتعليم والتحضر والانضباط المهني. وبعد قيام الدولة الحديثة أصبح ارتداء البدلة علامة على الإنخراط في النظام الإداري والطبقة المتعلمة، كما أنها قد أصبحت مقبولة في المدن الكبرى لكثير من الفئات المجتمعية.
وقد لاحظنا مؤخرا تغيرا كبيرا في نمط اللبس في المجتمع السوداني خاصة لدي فئة الشباب، وميلهم الى لبس البدلة الإفرنجية في المناسبات المختلفة الرسمية والشعبية، ولعلهم قد تأثروا في ذلك بالسياسيين والمسؤولين وقيادات المجتمع المدني.
كما أسهم توسع وسائل الإعلام والسفر والدراسة في الخارج في ذلك أيضا، حيث أصبح تقبل البدلة أكثر شيوعا حتي في المجتمعات التي كانت ترفضها سابقا.
(في الحر لا بديل عن لباسنا الأصيل) :-
الزي الشعبي او التقليدي ليس هو مجرد قطعة قماش، بل هو امتداد للهوية وتعبير عن الانتماء الثقافي والجغرافي، كما أن الملابس التقليدية لم ترتبط فقط بالبيئة والمناخ ولكنها ارتبطت أيضا بالقيم الأصيلة كالكرم والرجولة والتواضع. بينما تمثل البدلة الإفرنجية نمطا غربيا دخيلا لا يعكس بالضرورة بئية الريف وطبيعته الاجتماعية، بل قد ينظر إليها كتقليد أعمى لثقافات أخرى دون مراعاة لخصوصية المناخ والجغرافيا، فهذه البدلة ابتدعت بواسطة أهلها لتتناسب مع البيئة والطقس في الدول الغربية وهي بالطبع لاتناسب أجواء السودان وطقسه.
لهذا فإنه من الخطورة بمكان تغيير ثقافة اللبس في مجتمعاتنا ليس فقط لكون ذلك نوع من الانسلاخ والتغريب وفقدان الهوية، ولا لأنها لاتناسب مناخ وطقس السودان الحار فحسب، ولكن الأخطر من ذلك هو تغيير نمط الاستهلاك ودفع المجتمع للاعتماد عن منتج باهظ الثمن ليس في تناول يد المواطن البسيط، كما أنه مدعاة لاعتماد الدولة في ملبسها على الخارج.
(منصة القيادة تبدأ بالهوية) :-
وعلى الرغم من أني من فئة الأفندية التي تجبرها ظروف المهنة على لبس البدلة الإفرنجية، إلا أنه من الأفضل أن يتجنب المسؤولين في الأرياف والمناطق المحلية ارتداء البدلة لأنها لاتناسب طبيعة تلك المناطق، وبالعكس من ذلك فإن لبس الزي التقليدي من قبل المسؤولين وقادة المجتمع يساعد على الحفاظ على الهوية الثقافية وإبراز قيمتها، ويشجع الناس على الاقتداء بهم والتمسك بعاداتهم.
ولابد أن نقتدي في ذلك بعدد من البلدان، فحينما تسافر لدول كاليابان والهند وإندونيسيا تجد أغلب أفراد الشعب وقادة المجتمع يتمسكون بلبس الزي الشعبي في جميع مناسباتهم.

وعلى الرغم من أن بعض الشعوب قد أذابت هويتها في عدد من الجوانب الا أنها لازالت تتمسك بملبسها خاصة مثل تمسك دول غرب أفريقيا (بالقرمبوب والكابتين) ودول الخليج بالجلابية العربية.
لذا فإن تعزيز ارتداء اللباس الشعبي لهو خطوة هامة للحفاظ علي التقاليد الثقافية والتي تعتبر من أهم ممسكات الهوية الثقافية.
(دعوة للمسؤولين والمثقفين لتقديم النموذج والقدوة) :-
من أجل كل ذلك نقدم الدعوة للمسؤولين والمثقفين وقيادات المجتمع على كافة المستويات للتقيد باللبس المحلي في المناسبات الرسمية والشعبية، حتي يكونوا قدوة للشباب وأفراد المجتمع من أجل التمسك بالأزياء السودانية ، وسيكون من الأجدى اختصار لبس البدلة على لقاءات محدودة في بعض دواوين الدولة الرسمية التي تتواصل مع الأجانب.
ويمكن بجانب تعزيز لبس الجلابية والسفاري وال(على الله) أن يتم استنباط تصاميم عصرية مستوحاة من اللبس الشعبي ليكون بديلا عصريا أنيقا للشباب، وملائما للأجواء السودانية ومتماشيا مع الثقافات المحلية.
بل حتي في طقوس الزواج ينبغي أن نشجع اللبس المحلي ونعزز من الطقوس المحلية، والعمل على البعد عن العادات الدخيلة والملابس الإفرنجية وغيرها من التقاليد المستوردة.

ميلاد الرحيق..

كلمات/ جمال إبراهيم عبد الباقي

أوَ كلما صهلت خيول عشقك في دمي ...
أسرجتُ نفسي .تمتطيني لهفة.
إلى عينيك.....ألجم ذاتي
أوَ كلما شهقتْ على الأعماق سنابل وهجك الوضاء ...
أعطي العمر ...عمراً ... خالداً لحياتي ؟؟
أوَ كلما أعطيت لونك ... للروائع اكتستْ ...
طعماً .. ولوناً لا يملُّ ..
للذي يعطي ميلادَ عمرٍ آتي
أو كلما هززت جذعَ رحيقك في مساماتي ..تدفق بعضك .... من على ..مني ..شهياً ... كان بعضك ..يسكب بعضه دناً ... على عينيك قنديلا يضيءُ حياتي...
طعّم الأيام ... منك.. فأعطت للمدى .... وهجاً ... توهّجت الحروف .تلبس رونق عطرها وتكسي بالفخامة ذاتي....
أوَ كلما سطرت بعضك للكلام ... تأنقت كل الحروف ... ودندنت ..
لحنا اثيريا سرى ....
فيبث في الأعماق أغنيةً معتقة الحنين ...
تعطي عبق رحيقها ... رحم الخلود .. فتوُلد نجمة ... تزين بالخلود حياتي....
أوَ كلما أدنيتُ مشيمتي .... تسقي شغاف القلب ميلاداً ..برحم العمر ...
جاءت نفخة البعث من عينيك ... تلهم للمدى كلماتي ...
الآن ....
اصمت في مهيب حضورك .... الأخاذ ... وقد بدتْ..
على العيون معالمي .. ترسم على الحياةِ ...
فيبث في الأعماق أغنيةً معتقة الحنين ...
تعطي عبق رحيقها ... رحم الخلود .. فتوُلد نجمة ... تزين بالخلود حياتي....
أوَ كلما أدنيتُ مشيمتي .... تسقي شغاف القلب ميلاداً ..برحم العمر ...
جاءت نفخة البعث من عينيك ... تلهم للمدى كلماتي ...
الآن ....
اصمت في مهيب حضورك .... الأخاذ ... وقد بدتْ..
على العيون معالمي .. ترسم على الحياةِ ...
حيا تي
الآن ... يا .. كل الحياة .... حياتي

صور الزعماء في العملات الآسيوية

بقلم/ رامي الكرنكي

هناك (19) دولة آسيوية تضع صورة زعمائها على العملة الوطنية تلك الدول الآسيوية هى الصين تايوان اليابان سنغافورة كوريا الشمالية الفلبين فيتنام ماليزيا تايلاند الهند باكستان إندونيسيا إيران تركيا السعودية الكويت عمان سوريا و الأردن.
في الصين تظهر صورة الزعيم الصيني الراحل ماو تسي تونغ على عملة اليوان كان ماو تسي تونغ مؤسس جمهورية الصين الشعبية التي تأسست في 1 أكتوبر 1949.
في تايوان تظهر صورة الرئيس شيانج كا شيك على عملة الدولار. كان شيانج كا شيك اول رئيس لجمهورية تايوان بعد انفصالها عن الصين عام 1949، حتى وفاته في 5 ابريل 1975.
في سنغافورة تظهر صورة الرئيس يوسف بن إسحاق الذي كان أول رئيس لسنغافورة بعد ان انفصلت عن الملايو في عام 1965، حتى وفاته في عام 1970.
في كوريا الشمالية تظهر صورة الزعيم كيم ال سونغ على عملة وون، كان كيم ال سونغ أول زعيم لكوريا الشمالية من 9 سبتمبر 1948، حتى وفاته في 8 يوليو 1994
في فيتنام تظهر صورة الزعيم الفيتنامي هو تشي منه على عملة دونغ، قاد هو تشي منه فيتنام نحو التحرير من الاحتلال الفرنسي في 7 مايو 1954، كما قادها ضد التدخل العسكري الأمريكي في فيتنام.
في الهند تظهر صورة الزعيم الهندي الراحل مهاتما غاندي على عملة الروبيه. قاد غاندي الهند نحو الاستقلال عن بريطانيا في 15 أغسطس 1947.
في باكستان تظهر صورة مؤسس باكستان محمد علي جناح على الروبيه، قاد جناح باكستان نحو الانفصال عن الهند في 14 اغسطس 1947، كان اول رئيس لباكستان من 14 اغسطس 1947، حتى وفاته في 11 سبتمبر 1948.
في تركيا تظهر صورة مؤسس تركيا الحديثة مصطفى أتاتورك على عملة الليرة. كان مصطفى أتاتورك اول رئيس للجمهورية التركية بعد سقوط الدولة العثمانية في عام 1923، حتى وفاته في 10 نوفمبر 1938.
في إندونيسيا تصدرت صورة الزعيم الإندونيسي الراحل أحمد سوكارنو و نائبه محمد حاتا على العملة فئة 100 الف روبية. قاد احمد سوكارنو إندونيسيا نحو الاستقلال عن هولندا في 18 أغسطس 1945، كان أول رئيس للجمهورية من 18 أغسطس 1945، حتى أطاح به الجنرال محمد سوهارتو في 12 مارس 1967، أيضا كان محمد حاتا نائبا لأحمد سوكارنو من 18 أغسطس 1945، حتى 1 ديسمبر 1956.
في ايران تظهر صورة مؤسس ايران الحديثة الامام روح الله الخميني على عملة التومان.

الخميني في واجهة العملة الإيرانية

الهند تحتفظ للزعيم غاندي بمكانته على الروبية

الدولار التايواني

الزعيم الصيني على اليوان

كوريا الشمالية والزعيم على العملة

في حلقات أسبوعية كل سبت

تفاصيل قهوة بمذاق آخر

تواصل نشر رواية

تأليف: عمر أحمد المصطفى حياتي.

الناشر: دار آريثيريا للنشر والتوزيع - الخرطوم - السودان..

الحلقة (7)

دخل التاج غرفة الاستقبال وحيا الجميع وعلى وجهه ابتسامة مشرقة، مقدما نفسه باسمه

السلام عليكم: التاج كرم الله الزبير.

عليكم السلام: خالد، خالد العامري.

غابت يد التاج أو كادت في يد خالد الضخمة أثناء مصافحته، ولاحظ ضآلة حجمه أمام خالد. يقف أمام رجل طويل يميل إلى المتانة، يلبس ثوبا أبيضَ ناصع البياض وغترة كشميرية بيضاء يعلوها عقال مربع الشكل طرزت أركانه بخيط ذهبي اللون، مطبقا مشلحا صيفيا أسود على ساعده الأيسر، ويداعب أصابعها السبابة والإبهام حبات مسبحة عقيق أحمر داكن اللون.

يا مرحبا أهلا وسهلا، شرفتو والله.

يا هلا فيج، إيشحالج أستاذ تاج؟

بخير والحمد لله، شركة التاج ترحب بكم في بلدكم الثاني السودان.

والله السودان زين وأهله ما عليهم زود.

ده من أصلكم يا شيخ خالد، بارك الله فيك.

استغل التاج خلع شيخ خالد نظارته أثناء تقديم واجب الضيافة وتفرس عينيه، إذ هما عينان كبيرتان حادتا النظرة، يميزهما جحوظ لا تخطئه العين، له نظرات ثاقبة حذرة عندما يركز مستمعا لحديث محدثه، يعلوهما حاجب كثيف الشعر، له أنف طويل مستقيم به عكفه صغيرة في وسطه وشفاه إلى الغلظة أقرب. عندما يفترّان تبدو أسنانه بيضاء متراصة كلؤلؤ نقي، رجل يبدو في الخمسين من عمره تنقص أو تزيد قليلا.

إلى جانبه جلس عبد الباسط نورين، شاب سوداني متواضع الملبس، تكسو وجهه كآبة بائنة، كأن كل هموم الدنيا صبت على رأسه صبا. لا تبدو عليه سمات الهمة والحيوية، كان جالسا لا حراك له، مثله مثل الكرسي الذي يجلس عليه، بارد لا يحرك قسمات وجهه أي موقف كان، لا يبتسم حتى في وجه من يصافحه. ينفذ ما يأمره به شيخ خالد، ويقوم بدور السكرتير الخاص والسائق والدليل. وشخص آخر آسيوي يدعى آدي هوانشان، استغرب لوجوده بينهما. وعرف فيما بعد أنه صيني يتحدث العربية بصعوبة، وهو مسؤول عن كتابة وإرسال خطابات شيخ خالد باللغة الصينية وتحويلاته المالية إلى الشركات التي يتعامل معها في بكين، ومتابعة البضائع المستوردة من الصين. لم يستطع تحديد عمره، لكنه بدأ له أنه فوق الأربعين، أصفر اللون قصير القامة له شعر أسود ناعم كثيف يتدلى إلى شحمة أذنيه وحاجبيه، عيناه دقيقتان صغيرتان يحركهما بسذاجة في كل اتجاه في لمحة بصر كأنه يبحث عن شيء ضاع منه في زحام، حليق اللحية والشارب.

عرَّف التاج فريق عمله المكون من سليمان عبد الستار المدير المالي، ومحمد محمود المدير الإداري، وحازم الفكي موظف الإعلام والبروتكول، ونوال عبد السميع السكرتيرة. دار حوار فحواه عرض وطلب، وتفاوض في الأسعار وسعر الدولار الرئيسي والموازي، كل طرف كان يسعى من أجل تأمين موقفه الربحي في أي صفقة يتأمل الاتفاق عليها. وبعد نصف ساعة تقريبا وقع الطرفان على معاملة شراء لبن فورموست بقيمة 47 ألف دولار. وقع التاج على شيك بالقيمة المتفق عليها وسلمه لسليمان، على أن يتم تسليم الشيك عند استلام البضاعة وفقا للعقد. أكد شيخ خالد أن الكمية موجودة على مخازنه بالدروشاب وهي آخر كمية تبقت له، وأن التسليم سيكون غدا. وفي مجمل حديثه مع التاج عبر عن عدم رضاه عن هذه الصفقة الضعيفة مع شركة التاج، بينما كان التاج سعيدا بها لأنه لأول مرة يدخل في تجارة المواد الغذائية إلى جانب معاملاته الأخرى في الحديد والأسمنت والمحاصيل. وأيقن التاج أنه خلال شهر واحد فقط سيربح (15) ألف دولار على الأقل، وستكون بداية طيبة لشركته في هذا المجال.

رفع خالد هاتفه راداً على اتصال، استرق التاج السمع لجانب من المكالمة، أدرك أنها تدور حول الفورموست، سمع شيخ خالد يرفع صوته

لا والله، ترا خلاص، الكمية اللي بحولنا خلاص بيعت، خيرها في غيرها يا غالي.

.....

والله كنت حاطط أمل كبير عليها، وتجيب مبلغا زين في السودان، يلا حصل خير، ايش نسوي.

.....

يلا يلا أستاذ ود العمدة.

استأذن التاج من شيخ خالد بحجة أنه ذاهب للمكتب لترتيب صفقة أخرى لمواد تستورد من دبي قبل حلول شهر رمضان، وخرج مسرعا لمكتبه، وفي باله أمر آخر. «التجارة شطارة»، الدرس الثاني الذي علمه خاله دون أن يؤذيه. أجرى اتصالاً سريعا ليتقصى من ود العمدة زميله في السوق الخبر. عبر ود العمدة عن حاجته للبن الفورموست، وأكد له أن السوق كاشف من كل أنواع لبن البودرة، وحتى شيخ خالد العامري نفسه ليس لديه. وتأسف وندب حظه أن رمضان على الأبواب وهو يفتقر لهذا الصنف، وأن التجار بدأوا في رفع الأسعار من الآن، وربما تتعثر الطلبية لو استوردها من الخارج. هكذا أعطى ود العمدة المعلومة كاملة للتاج دون تحفظ، لأن شركة التاج، حسب علمه، لا تعمل في هذا المجال، ولا علاقة لها بالمواد الغذائية.

طلب التاج من سليمان برسالة واتس الاعتذار من شيخ خالد لبعض الوقت بغرض التشاور مع التاج لترتيب صفقة جديدة، دخل سليمان مسرعا مكتب التاج فوجده واقفا في وسط المكتب قلقا، وفور دخوله أمره التاج بإغلاق الباب خلفه، وتقدم نحوه ووضع يده على كتفه واقترب من أذنه وقال له بصوت أقرب للهمس:

اسمعني كويس يا سليمان، أفهم وركز معاي كويس، شوف ليك سمسار شاطر، ممكن تشوف ود الركين لو فاضي، يبيع لبن الفورموست ده لود العمدة هسع، بي 65 ألف دولار.

يا أستاذ كدي صلي على النبي، في شنو يازول؟ نحن لسه ما استلمنا البضاعة وما سلمناهم والشيك؟

ما مشكلة هات الشيك، أنا حا أحسم موضوعه، حا أتصرف، لو تمت البيعة بكرة تترحل البضاعة من الدروشاب مباشرة لمخازن ود العمدة في شمبات الحلة.

سلمه سليمان الشيك، وفي رأسه ألف استفهام، وسأل بتلهف:

طيب فهمني يا أخي، أنا رأسي شطب.

ما مشكلة بعدين، بعدين بفهمك الموضوع.

أهم حاجة ود العمدة ما يعرف البضاعة جات من وين، ولا يجيب السمسار اسمنا ولا اسم الشركة لا من قريب ولا من بعيد، ولو نجح في المهمة دي أمسح ليهو شنبو لمن يتكيف.

حاضر، حاضر، السعر ثابت ولى في مجال.

يعني لحدي 62 - 60 ألف كده خارجها.

طيب والاجتماع، وورقي العلى الطاولة والملفات والمستندات، وبعدين أنت فاكر نوال قاعد تكتب في وقائع الاجتماع، والله بمليها أنا؟

يا أخي أسرع الله يهديك، خلي نوال تكمل الشغل براها، هي حا تتعلم متين؟.

تمام، تمام.

وخرج من فوره إلى مكتبه يبحث عن ود الركين السمسار ليكلفه بالمهمة.

رجع التاج مسرعا لغرفة الاستقبال والاجتماعات وبين يديه كتيبات ومطبقات عن مهام وإنجازات شركته خصصت للدعاية عنها، صممها حازم باحترافية عالية. تصفحها مع شيخ خالد على عجل وبعدم اكتراث، وشرع في الحديث عن تطلعاته التجارية في الخرطوم وشكى من ضعف حركة السوق، ومحدودية الحركة التجارية في السودان مقارنة بالأسواق الخليجية. كما لمح عن رغبته بفتح مكتب له في أديس أبابا بالإضافة لمكتبه في الخرطوم، لانطلاقة مستقبلية في منطقة القرن الإفريقي. وظل يحكي ويحكي، ولكن قلب التاج في واد آخر، لا يفكر إلا في صفقة الفورموست مع ود العمدة، وظل يراقب رسائل هاتفه بين الفينة والأخرى في شوق وحذر ممنيا نفسه برسالة من سليمان تفيد باكتمال الصفقة حتى يتسنى له فتح أفق تجاري آخر مع شيخ خالد.

«تمت العملية يا ريس، ب 60 الف وسنسلمهم البضاعة غدا، والشيك في الطريق إلينا»، رسالة وصلته من سليمان، تنفس الصعداء، وتهلل وجهه فرحا، ودون أن يشعر أخرج شيك صفقة الفورموست من جيبه وسلمه لشيخ خالد، واستدرك في الحال تأمين موقفه بتصوير الشيك، استأذن من شيخ خالد استرجاع الشيك لعشر دقائق ريثما يتم إكمال ترتيب وتصوير كل المستندات بما فيها الشيك. سلمه شيخ خالد بطيب خاطر لأنه لم يسأله أصلا لماذا سلمه الشيك قبل استلام الكمية المباعة من الفورموست. وهو لا يدري أن شيك ود العمدة سيصل للتاج خلال دقائق معدودة بقيمة ربح قياسية مقارنة بالفترة الزمنية.

وفي غمرة فرحته هذه خرج عن إطار برتوكول الاجتماع ودعا الجميع وبإصرار شديد لتناول وجبة غداء على شرف الضيوف. دعوة أربكت مديره الإداري ود محمود وموظف البرتوكول حازم. ورفعت نوال رأسها فجأة فزعة كفريسة سمعت صوت كاسر في الجوار، فتبادلت نظرات الحيرة مع حازم في تصرف التاج غير المسبوق، وخروجه عن البرتوكول. نظرات تتساءل في صمت عن الكرم الحاتمي الذي نزل على التاج كغيث سحابة صيفية مزمجرة رعودها. تمنوا في تلك اللحظة إن كان سليمان بينهم لفسر لهم ما يحدث لصاحبه.

ما تجيبوا الغداء هنا وخلاص، ردت نوال بعفوية.

رمقها التاج بنظرة أكثر حدة من تلك، وأعاد الدعوة صارفا وجهه عنها ناحية ضيوفه، باعثا رسالة مبطنة لها مفادها أنها ليست المقصودة بالدعوة وحدها إنما الدعوة على شرف الضيوف.

ايش دعوى يا رجال ترى ما في داعي على قول السودانيين، رد شيخ خالد.

أومأ التاج لحازم برأسه، فهم حازم تلك الحركة بأنها أمر مباشر بالتصرف وترتيب الغداء دون الرجوع إليه. واصل الرجلان، التاج وشيخ خالد الحديث عن الصفقات، تحدث التاج عن أرباحه من تجارة المحاصيل التي تشحن له من الأبيض عبر مناديبه، وسعة مخازنه، وأساليب تخزين كل محصول منها، وسيطرته على أسعارها في السوق، قاطعه شيخ خالد:

أيش الفائدة من الكركدي، يعني في إيش يستخدمونه غير مشروب حار كالشاهي.

شوف يا شيخ خالد، أصلا الكركدي ده من ناحية طبية معروف أنه يقلل من السمنة، يعني أي زول سمين يداوم عليه وزنه بينقص، وما بتجيه ذبحة قلبية، ولا بجيه سرطان ولا التهابات، عارف ليه، لأنه بزيد المناعة، وبعدين فيه عصير حاجة عجيبة.

عجيبيب.

أيضا بدخل في صناعات كثيرة، زي الأدوية، بدليل أنه بدخل في صناعة الحبوب المنومة، وفي صناعة معجون السلطات والحلويات والكيك والجلاتين وصناعات ثانية كثيرة.

وأنت ليش بتصدره للصين؟

طبعا نحن هنا شجرة منتهانا سحنه وبيعه فقط، لأن الصناعة لسه عندنا ما وصلت مرحلة تصنيعه بصورة متطورة، عندنا تصنيع في مجاله لكنه محدود. لكن الصينيين بصنعوا منه حاجات كتيره، وبعملوه في ظروف كده زي ظروف الشاي دي، البسموها تيباق دي، عندكم كثيرة في الفنادق والمقاهي في دبي.

صدقت، يعني هذا الكركدي اللي تصدرونه للصين هو نفسه اللي يصنعون منه «التي باقز»، ورددها بلغة إنجليزية واضحة مخارج حروفها.

ايوه نعم، من الكركدي ده زاااتو، وتجارته رائجة جدا في كل العالم، وزي ما قلت ليك تجارته فيها أرباح عالية جدا تفوق الأربعين في المائة أحيانا.

طيب، أشوف إيش أسوي، شوي وأرجع لك.

طلب شيخ خالد الجلوس لوحده مع هوانشان، في مكان غير غرفة الاجتماعات بغرض التشاور، وسمح لهما بالجلوس في مكتب العلاقات العامة القريب من قاعة الاستقبال والاجتماعات، وعادا بعد زهاء نصف ساعة أجريا فيها عدة اتصالات بتجار في دبي وأبو ظبي ثم أجريا اتصالات مع مصانع ببكين وشنغهاي كان لهوانشان دور كبير في توصيل المعلومات المطلوبة.

كان التاج في انتظار عودتهما على أحر من الجمر..

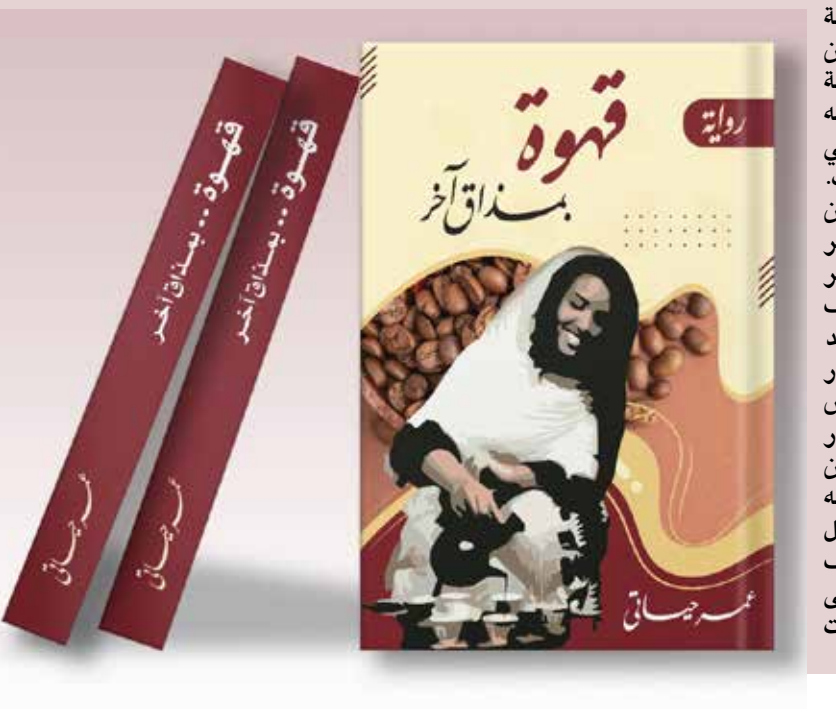

نواصل..

خواطرفنية

صلاح عمر الشيخ

أغاني السباتة تتسيد الساحة

أغاني الدلوكة

غناء البنات مطلوب ومربح

موضوع اليوم حول قضية من قضايا الفنون التي سنناقشها بتفصيل، محاولة لتحليل ما يوجد الآن في الوسط الفني، خاصة الأصوات، النسائية..

هنالك كثير من الآراء حول واقع الفنون والغناء، وفي الحقيقة في الفترة الماضية ظهرت كثير من الأصوات النسائية، وبشكل كبير جدا ما سمى بالقونات.

القونات وصف يعبر عن الفنانات اللآتي يمارسن هذا النوع من الغناء في مجال الفنون، أو الفن الشعبي، وبشكل واضح، يعتمدن هؤلاء الفنانات على حفلات الزواج والمناسبات أو بعض الحفلات العامة، لكن هذا النوع من الغناء يمارس، فى الوقت السابق كان يسمى (أغاني السباتة)، أو (أغاني البنات)، كان يقدم منذ زمن بعيد في الحفلات الغنائية، والحفلات الزواج والأفراح.

أغاني البنات كانت تؤلف وتلحن من البنات، وتستخدم فيها آلة واحدة آلة الدلوكة، السباتة هي فرش أرضي يضع فى بيوت الأفراح التي كانت تتجمع فيها الفتيات.

كانت الحفلات في أزمان سابقة مقسومة لجزئين، جزء للنساء وآخر للرجال، والبنات كن بيجلسن في الفرش على الأرض وتسمى السباتة، وتبدأ الحفل بالفنانين الشعبيين، والرجال كانوا يشاركون فى الحفل وقوفا..

في الحفلات قبل أن يبدأ الفنان، كان للبنات مساحة يرددن أغانيهن.. أغاني الدلوكة أو أغاني السباتة، غالبا بمشاركة فنانة معروفة في هذا المجال، أو بدونها يغنين لوحدهن.. وهن من يألفن بعض الأغاني للتعبير عن أنفسهن من خلالها، كلمات بسيطة تعبر عن مشكلات البنات ومجتمعهن، أغاني حب وغزل في الرجال، أو عن قضايا اجتماعية..

هذه الأغاني الآن تحولت من الدلوكة إلى الآلات الموسيقية، وأصبحت جزء من الفنون التي انتشرت في هذا الوقت بالتحديد، في الماضي كان هذا الغناء محصور كما ذكرنا آنفا في بيوت الأعراس وفي هؤلاء الفتيات، لكن تحول الآن إلى صناعة.

ماذا حدث الآن؟ تحولت هذه الأغاني واصبحت الأكثر طلبا وشهرة و أصبحت جزء من من النشاط الفني يقدمنه ما تعارف عليهن بالقونات. غالبا تغيب عن اختيارتهن الأغنيات الرصينة والجادة، وكأنه أصبح هو ما يطلبه الجمهور فى الحفلات العامة وحفلات الزواج، مما جعل له رواجا كبيرا، وتحولت هؤلاء الفنانات الشعبيات، إلى نجمات كبار ومطلوبات جماهيريا، وهذا ما جعل بعض الفنانين الكبار يتجهون لتقديم هذا النوع من الاغانى.

بل إن هنالك شعراء متخصصون في هذا النوع من الغناء ، فتحولت إلى صناعة ومهنة لها شعراؤها ولها فنانات وفنانين، واختلط الأمر بين الغناء الجاد وبين الغناء الذي يقدم في هذه الحفلات، أصبح هو المصدر الأكثر ربحا والأكثر قبولا لدى المجتمع، وانتشر في وسائل التواصل الاجتماعى بل وفي وسائل الإعلام، بعد ان كانت المسألة محصورة في الحفلات، والتسجيلات البسيطة، لكنها الآن أصبحت منتشرة وسائدة ومنتشرة بشكل كبير جدا..

وفي إطار دراستي لهذه الظاهرة كنت قد سألت فنانة كبيرة ومشهورة ومعروفة عن رأيها.. قالت لي إن واحدة من مشكلات هذا النوع من الغناء هو في انتشاره، هي الأسهل وأكثر الأغنيات المقبولة.

اتفقت معي في أن المسألة تحتاج إلى ضبط، رغم صعوبة أن نتحكم في ضبطها، لأنها أصبحت ما يريده غالب الجمهور وهو الذي يسود، وهو الذي يتحكم في أساليب الغناء.

هذه مشكلة كبيرة جدا يمكن أن تواجه الفنون السودانية التي أصبح الآن كثير من الفنانين المشهورين والفنانات المشهورات يقدموا أغاني البنات وأغاني الدلوكة، وهي التي هي أصبحت مصدر الكسب والربح الأكثر و المطلوبة في المناسبات وفي الحفلات العامة.

الدهليز

كتابي الأول (دهاليز)

عشرة كتب تجمع بينها ما كتبت في الدهاليز لعقود متنوعة

خصصت بعضها لمسارات الفنون، وحكايات المدن

كيف ومتي وكم مشيتها ؟ وبها ومعها نحو افاق أرحب

جمعت فيها أشكال الأفانين وغيرها

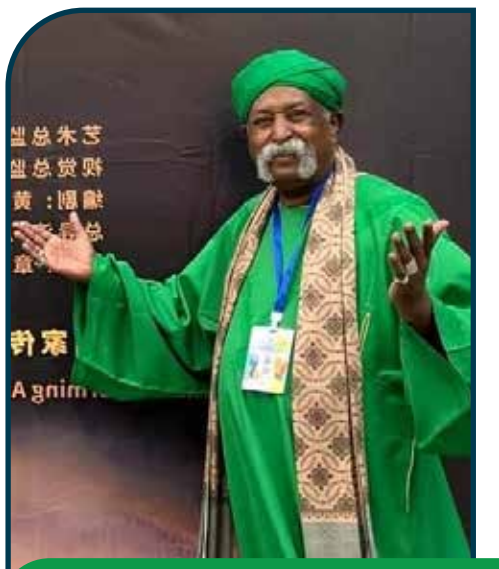

علي مهدي

والقاهرة التي نحب ونعشق تحملني يومها على كفوف الراحة، جديد في موقعي الأحدث ، أمينًا عاما للاتحاد العام للفنانين العرب .
والحكاية وحدها دهليز يُخلد تلك الأعوام الغنية بالعمل العربي المشترك.
لم أكن مع من ظن أننا سنبقى بعيدا عنها دروب السياسة العربية، بتعقيداتها.. وثمانينات القرن الماضي تمضي مسرعة.
وفي خاطري جلسات طيبات في دمشق، ومدن أخريات بعيدا في المغرب العربي، وكانت أخريات بين شاطئ البحر الأحمر ،وخليج إزدهر بعدها، تفرح بي وأنا وهم نشهد بعض احتفائها بفنون العرب، مسرح وسينما وشعر.. والوطن فيه للكيانات المنظمة مساحات جديدة تشهد تطور وترقية وفهم عميق لمعني الاتحاد، والعمل غاية، وذاك عندي شكل وعي بها قيم العمل المشترك.
وكم كم من مدينة أخرى دخلتها، احمل بعض فكري القديم ، أحسب أنه مستنير عنها فنون الأداء التمثيلي، والمسرح جالس في خاطري، في كل خطواتي الواثقة بما احببت.. ورعايات مستنيرة فتحت أبواب العلوم ،فجلست لها الفنون والآداب والعلوم، أتردد قليلا، وأضيق بالمنظور الثابت غير المتغير ، وتجاربي الأولى تمشي بعيدا، والمواسم التمثيلية تضعني مع شباب معاصر ،كنا فيها أوساط الفنون كلها، تيار مغاير، أقرب الى يسار.. يباعد بينه وشدة في تطرف أو لين في قبول.
وأكملت دراستي بعد عناء، أهم ما فيها آفاق جديدة قدمتني لجمهور عريض، وتأتيني الفرصة و (عرس الزين) الفيلم يحملني الى آفاق أبعد من خيالات الشاب القادم من بعض قرية اضحت مدينة..(الشجرة).قالوا عنها شجرة (محو بيك) ثم بعد رحيله سموها شجرة (غردون).. ولا واحد يستحق أن تكون الشجرة الضخمة وفروعها ترمي ظلها بعيدا حتي تلاقي ظلال مقابر بعيدة، بعضها لأهلي من (دنقلا كابتوت) سكنوا هنا . وسيدي ووالدي بنى بيته الكبير (سرايا) (ودنوباوي) كما كنا نقول ، وتلك بعض من اتجاهاتي للمكان والزمان،
ووالدي وسيدي قال إنها شجرة الإمام المهدي عليه السلام، منها وقف وأعطة الأوامر للجيوش المحاصرة الخرطوم لاستعادتها ، وعاد الى ديم (أحمد ود سليمان) في الشاطي الغربي لبحر أبيض ،ثم البقعة المباركة،
أدين لها (أم درمان) بكل ما أنا فيه من تحولات في الفنون عندي، وعشق الحرف، وبناء الجمل لتكمل المعاني فيما أرغب فيه، لينظر بالقدر المستطاع لفنون عشقتها، ثم اضحت حياتي، ثم مدين لها الكتابة قدرت لي ما أنا أسعد به..
يوم جلست لها أول مرة في مكتبي بالقاهرة البهية على شارع (قصر النيل)، يأتي من حيث قدمت لها الفنون العربية ثلاثة من أعمالي على (مسرح السلام) في قاهرة المعز ،بعد عرضها على مسارح (باريس ونيويورك) ومدن أخرى أبعد وأقرب. وتلك حكاية اكتبها هنا في (الدهليز).
ومكتبي ذاك في مقر الاتحاد العام للفنانين العرب كان يضم نشاطات أخرى، أهمها (مهرجان القاهرة السينمائي الدولي)، والصديق الفنان حسين فهمي جالس بعد انتقال الأب المؤسس سعد وهبة للرحمة الواسعة، وتشاركنا المبنى، وجلست أتدبر امري ،وخطوط الفكرة للورقة الأهم الأولى ومؤتمر (الفرانكفونية) يضئ بعدها بأيام مدينة (بيروت) التي أحب أهلها ولياليها.
وتلك مشاركتي الأولى الكبرى في واحد من أهم الملتقيات، ودعوة الصديق الراحل الدكتور بطرس غالي الأمين العام لمنظمة الفرانكفونية، كلما وضعتها جانباً، تعيدها مديرة مكتبي للسطح بإصرار. وتوكلت وكتبت العنوان قلت (في دهاليز السياسة والثقافة العربية).
وانتظرت.. وارتقت عندي الفكرة .. ومشت في دهاليز أعرفها ولم اكن جديدا عليها أوساط الثقافة العربية، وبنيت يومها بعض جسور معها منظمات وأوساط الفنون والفكر والثقافة الأوروبية، وجسري (الأمريكي) الأقدم حاضر،

واكملت بعدها بأيام ورقتي ومساهمتي في أول ملتقى عالمي، وسمعت بعدها صوتي في القاعة المضيئة بعد التقديم الراقي، حكت صاحبة الصوت والبهاء عني، مشواري ،وعمامتي لا أذكر ..أظنها خضراء أو أنها في خيالي ستكون كذلك..
وقفت مشيت ،ووقفت وقلت ما عندي، وإشاراتي قالوا بعدها عني كانت ذكية من عند اختيار الكلمة المفتتح (دهاليز) .
والقاهرة احتفت بعودتي، رافقني يومها في زيارتي تلك الصديق الراحل الفنان سيد راضي ،وادركت من صدق فرحته أنني قلت شئ ،ثم جلسنا في ما تبقى من أمسيات لأيام نحكي عنها الثقافة العربية وفنون العرض من عند دهليزي ،وقد اضحى ممكنا..
نعم في القاهرة خرج أول (دهليز) جلست بعدها للأحباب في جريدة الخرطوم وكانت تصدر من القاهرة وأزورها والتقي أستاذي ومعلمي الراحل السر قدور وأخي الدكتور الباقر أحمد عبدالله، متعه الودود بالصحة والعافية، وأوراقي بين يدي الراحلين فضل الله محمد وأحمد المكرم وكان مشرفاً على الملحق الثقافي، واتفقنا، وقلنا هو الدهليز، أكتبه راتب هنا في (الجرنان) أو حيث اكون..
ثم بعدها في الخرطوم والراحل الجميل الصديق كمال حسن بخيت ،يعيد جريدة الصحافة، واكتب بشكل متصل أسبوعياً، وامتد الفرح بالدهاليز في صحف أخرى في الوطن..حتي حدث ما حدث..
وأعود لها الكتابة هنا في القاهرة كما كنت أول مرة، واحتفاء أهلي بها الدهاليز يسعدني..
دهليزي هذا يسعدني..
وأحيانا يكون الدهليز من حشاي ،هي حكايات الحزن، وإن لم يكن مقيم.
شفت كيف؟
قدر إيه حبك بيعمل؟
تلك حكاية أخرى ..
نعم ..
بدهليز
بيني وبينكم
سيأتي
بلا حدود
مع التصاوير
والحبيب خالد عوض المصمم الفنان شريك الدهاليز.. لك التصاوير
افعل وأترك فيها..
استعادة واسترجاع..
تسلم ..
احتفي معكم أيامي القادمات
بصدور الدهاليز في كتاب..
عشرة كتب ،كلها منه الدهليز،
وفقت بدعم الأحباب لتخرج، تجمع بينها الموضوعات، الأزمنة، الأمكنة،
ثم كتاب واحد..
(دهاليز علي مهدي)
مبروك،..

متناثرات إبداعية

إعداد/ الأستاذ حسن علي البطران

إلى الأديب الاستاذ الفاضل/ حسن علي البطران

رسالة أحدثت بداخلي بصمة

كتبها العميد متقاعد صادق المطر / السعودية

« أكتب إليك هذه الكلمات، وهي تحمل في طيّاتها أثرًا عميقًا تركته أمسيتك الأدبية المبهرة، (ليلة امس) كتلك التي كانت عن القصة القصيرة، وما حفلت به من تجربة غنية ورؤية ناضجة، تجلّت في كل حرف نطقتَ به.لقد كانت كلماتك تفيض رقيًا، وطرحك يفيض ثقةً وعذوبة، فأمتعتنا كما أفدتنا. كانت شهادتك الأدبية عن تجربة القصة القصيرة درسًا حيًا في الإبداع، وتوثيقًا لمسيرة تستحق أن تُروى وتُقتدى، لما تحمله من صدق وتفرّد.

استمتعنا بكل لحظة من حديثك، وبكل ومضة من إشراقاتك الفكرية، وأيقنّا أن ما قدمته لن يتوقف أثره عند حدود تلك الليلة، بل سيمتد ليكون زادًا للأدباء، ودروسًا للأجيال القادمة، ومصدر إلهام لكل من يلامس عالم القصة بصدق وشغف.

شكرًا لك بحجم الحرف الذي تكتبه، وبحجم الأثر الذي تتركه، دمت متألقًا، ومصدر إشعاع دائم للذائقة الرفيعة.» وقد وقعها بأخوكَ المحبّ .

العقلية الماراثونية

دنيا صاحب – العراق

العقلية الماراثونية هي بنية ذهنية تتّحد فيها بصيرة الاستنباط بضياء التنوير المستمدّ من الفكر المقدّس لتلاوة القرآن الكريم. تتسم هذه العقلية بالصدق والحرية في جميع أنواع فنون التعبير، وتتميّز بقدرتها على اختزال الزمن، من خلال إنجاز المهام بسرعة وكفاءة عاليتين، مقرونة باتساع الرؤية الفلسفية ووضوح الطرح عبر أساليب متعددة. فكلّما اتضحت الرؤية وانكشف الحجاب عن بصيرة القلب، توسعت العبارة، وانساب المعنى المسترسل .

تُعرف هذه العقلية بقوة تركيزها، وسرعة بديهتها، وحُسن اختيارها، وإصرارها على بلوغ أهداف رؤيتها البعيدة المدى. إنها تتجاوز النمط التقليدي، وتبتكر منجزات غير مألوفة. ومن خلال أفكارها، تخوض سباقات ماراثونية شاسعة في ميادين الفكر والروح والثقافة، بتجارب تتجاوز حدود الإدراك العقلي، لترتقي إلى ما هو خارج نظام الأسباب في سياق الحياة الاعتيادية.

إنها عقلية تحقّق النجاحات المتواصلة، وتفوز بالكأس الذهبي لما تمتلكه من سعة خيال، وصفاء ذهن، وبصيرة منفتحة على البُعد الروحي العاشر وما بعده — تلك هي عين الروح التي تطّلع على الحقائق المخفية. هي عقلية المتنوّر بتراتيل الروح وآيات الذكر الحكيم، عقلية ذات أنماط سماوية، مؤلفة من نبوغ رؤية عميقة في معرفة جوهر الاشياء ، وعزيمة راسخة، وشغف وثبات دائم لا ينقطع على وتيرة من الجهد والإصرار، في سبيل كشف الحقائق المستترة، وبلوغ قمة الهرم الطاقي الكوني.

ويتجلّى جوهر هذه العقلية في رفض الاستسلام أمام أي عائق، بل في التقدّم بثقة نحو تحقيق الأهداف. إذ ترى العالم بعين منفتحة .. العين البرزخية تعيش في نور إلهي، مؤمنة أن التوفيق والنجاح يتحققان — بإذن الله — كمعجزة قد تُنجز في لحظة أو أقل.

وصاحب هذه العقلية لا يرضى بإنجاز عابر، بل يؤسّس لمسيرة متكاملة ترتكز على وعي كوني وبصيرة منفتحة على آفاق الوجود، مدركًا أن كل خطوة، مهما بدت شاقّة، تقترب به من الغاية المنشودة. وتتجلّى هذه العقلية أيضًا في المران اليومي، كما لدى الرياضيين، إذ تسعى إلى التميّز والتفوّق في شتّى ميادين الحياة: في العلم، والفن، وريادة الأعمال، والإصلاح الثقافي، والسياسي، والاجتماعي، ولا سيّما في ميدان التربية والتعليم. وجميع مناحي الحياة ومن يتحلّى بها، يُدرك أن الإنجاز الحقيقي يكمن في النجاح ضمن رسالة كونية واعية، وفي القدرة على الاستمرار، وتجاوز التحديات النفسية والجسدية معًا.

وتنمي هذه العقلية صفات جوهرية مثل: الإيمان العميق بالقضية مع الإله، والصدق، والأمانة، والإخلاص، والحرية، والجد، والمثابرة، والثقة بالنفس، والتفكير البعيد المدى، والانفتاح على آفاق غير محدودة، مقرونة بالتزام بالتمرين اليومي و بعمل متقن يقود إلى نجاح متسارع. وهي، في جوهرها، نقيض «عقلية النتائج البطيئة» التي كثيرًا ما تفضي إلى خيبة أمل أو تراجع.

وفي زمنٍ تتسارع فيه العتمة، وتُستبدل الجهود الواعية ببدائل تكنولوجية جوفاء، تبرز العقلية الماراثونية كقيمة فكرية وإنسانية متجذّرة في المثل العليا. فكلّ ما يُبنى بوضوح، وعلى أسس من منطق سليم وكلمة حرّة نابعة من يقين الحدث ، هو الأبقى أثرًا، والأجمل في سجلّ الإنجاز.

إنّ الرحلة الماراثونية للعقل هي رحلة مقدّسة، لما تحمله من أفكار عظيمة وتجارب روحية وإنسانية تسمو فوق الواقع المادي، متجاوزة حدود الإدراك السطحي، لترسم المعنى الحقيقي والعميق للحياة، كما في الرحلة النبوية لنبي الله موسى مع الخَضِر عليهما السلام — حين تتجلّى الحقيقة في باطن الأمور، ويُعاد تعريف الزمن، الحقائق، العلم، والمعرفة، والغاية، وبلوغ النتيجة إلى زمن الظهور

على حافة الخذلان

بقلم: فاتحة الفتنان / المغرب

لم يكن الليل ثقيلًا كما في تلك الليلة،
حين انطفأ ظلّ زوجها فجأة، شعرت وكأن الحياة فرغت منها دفعة واحدة.
وقفت صامدة، كجدار نجا من زلازل متتالية وما زال واقفًا رغم الشقوق.
استسلمت للقدر، واحتضنت ابنها الوحيد، وكان آنذاك في الخامسة عشرةمن عمره.
سارت به في درب الأمومة وحدها؛ كانت له الأم والأب والدفء.
رفضت الزواج، أطفأت أنوثتها، وتفرغت له، فقط ليكبر دون أن يشعر بالنقصأو الغربة.

وكان يكبر...
كلما دفعته نحو الحياة، عاد منها خطوة إلى الوراء،
يتوارى خلف ظلّها كأن العالم أوسع من احتماله.
رأته يتعثر بين المحاولة والخوف، بين الحلم وارتباك البدايات،
وكانت تسانده، تصبر، وتهمس لنفسها:
»سيتعلّم... سيتغيّر.«

لكن الذي تغيّر... كان قلبه.

صار يُعلّق على كتفيها فشله، يُسقِط عليها خيباته،
كأنها المسؤولة عن ارتباكه، عن قراراته المرتعشة.
وكلما صرخ، انكمشت داخليًا،
ولم تكن تُظهر وجعها، ظنًا منه أنها لا تنكسر،
وأنها ستظل دومًا هناك... في الانتظار، عند الحاجة، وعند الغضب.

مرّت السنين كلمح البرق، تحمل بين طياتها معاناة وساعات فرحٍ خاطف.
وحين فكّر في الزواج، لم تعترض.
كانت متفائلة، ظنّت أن البيت سيعود حيًا،
وأن ضحكات الأحفاد ستملأ زواياه الصامتة.

لكنه تزوّج فجأة.
راقبته يبتعد عنها بهدوء، كما يُبعد شيئًا عزيزًا طال عليه الزمن، حتى فقدمكانه.
وفي إحدى الليالي، قالت له بصوتٍ مبلل بالخذلان:
»أنا ما اعترضتُ طريقك يومًا... كنت فقط ظلّك، حين اختفى كل شيء.«

لكنه لم يستمع، أو ربما لم يشأ أن يسمع.
كان يضمن وجودها، فلم يُنصت لصوت روحها المتعبة،
ولا لبرودة مشاعرها، وهي تلفّ جسدها بقميص السنين المتعبة.

وذات ليلة، طرق بابها...
فتحت له، فقال بصوتٍ جاف:
»أمي، وجودك يُربك زوجتي... تشعر أنها لا تستطيع أن تعيش حريتهاكزوجة في ظلّ وجودك.«

نظرت إليه بدهشة، لكنها لم ترد.
التزمت الصمت الطويل.
لم تطلب منه أن يرحل... بل اختارت هي الرحيل.

أغلقت الباب، وأغلقت معه فصلًا طويلًا من عمرها، عنونته:
»على حافة النكران.«

لم يكن هناك ما يستحق أن تحمله معها،
سوى ما لا يُحمل: الذكريات، والخذلان، وبعض الأوراق.

استأجرت شقة صغيرة في أطراف المدينة، لم تُخبر أحدًا.
استقلت بذاتها، تحررت من انكسارها، تصاحبت مع وحدتها.
تستيقظ كل صباح، تُعدّ قهوتها، ترتشفها ببطء، تتحدث مع نفسها، وأحيانًا تقرأ الكتب التي أجّلتها لسنوات.

لم تكن وحيدة...
كانت تُحادث شخوصها على الورق،
وتستعيد صوتها الداخلي، ذاك الذي غرق طويلًا في الزحام.

وفي مساء هادئ، سُمع طرقٌ خفيف على باب شقتها.
فتحت، فإذا بحفيدها يقف أمامها، يحمل وردة بيضاء ورسالة مطوية.

قال بخجل:
»أبي قال لي أسلّمك هذه...«

ارتعشت أصابعها وهي تفتح الرسالة،
متسائلة في سرّها: كيف عرف مكاني؟ ومن دله عليّ؟

قرأت محتواها، وهي تسرق نظرة اشتياق لحفيدها:

»أمي... أعذريني على كل ما كنتُه، وكل ما لم أكنه.
لا زلت أتعلم معنى الرجولة، وقد بدأتُ بفهمها حين رأيتك تختارين نفسك.«

ضمّت الورقة إلى صدرها،
واحتضنت حفيدها كما احتضنت أباه ذات يوم.
في عينيها دمعة،
وفي قلبها... هدنة

قصة قصيرة جداً

(شويات)

قال لها : احفري في الماء حفرة واحفظي حبك لي فيها ..؟ زعلت وابتسمت معاً .. ربما ابتسامتها فيها قليلاً من السخرية ..!
وهل حفرة الماء تحفظ حبنا ..؟ هكذا تساءلت .. قال لها : « وجعلنا من الماء كل شيءٍ حي «
فهمت المغزى ؛ وأدرك أن نظرها بعيد وفهمها عميق ، فهم هو ذلك من نظرة عينيها ، بعد فترة صمتٍ هربت من حوارٍ معه وقالت : ضمني إلى صدرك (أشوية) ،
قال لها بل (شويات) ..!
حسن علي البطران

و جئت من سبأٍ أشدو بقافيتي*

و جئت من سبأٍ أشدو بقافيتي
أُهيم وجداً بذاتِ الرّونقِ الحسنِ
ونشوةُ السّكرِ تنتابُ الحَشا شغَفاً
كأنني تائهٌ فَي غفلةِ الزّمنِ
وهبتُها الروحَ و استرخصتُها ثمناً
لأجلها يرخُصُ الغالي من الثّمنِ
لهوتُ دهراً طويلاً في مفاتنِها
و استقبلتني بحضنٍ دافئٍ مرنِ
و عانقتني بلا خوفٍ و لا خَجلٍ
و ثغرُها جاد لي بالغيثِ والمُزُنِ
حتى توارت شفاهي في شفائفِها
دخلتُ في نوبةٍ عظمى من الوسنِ
وجدّتُ في صدرها الدّفاق متّكئي
و في لمى شفتيها قد رست سُفني
أنا الذي يا صباباتي فُتنتُ بها
وهل هناك سوى عشقي من الفتنِ
والله والله لم يُخلق لها مثلٌ
فوق الثرى أبداً في سائر الزمنِ
ودّعتُها ودموعُ الوجدِ هاطلةٌ
أشكو النّوى وأنا في غايةِ الحَزَنِ
اللهُ يعلمُ ما فارقتُها أبداً
روحي التي في وداعي فارقت بدني
قفوا حداداً و لفّوا من حدائلِها
حولي قليلاً لأني اخترتُها كَفَني
و في ثرى روحها فلتدفنوا جسدي
و لتكتبوا فوق قبري عاشقِ اليمنِ
تلوتُ للعشق في محرابها سوراً
بمحكم الذّكرِ والآياتِ والسّننِ
فهل أتاك حديث القوم من إرمٍ
ذاتِ العمادِ سواها قط لم يكنِ
أريكتي عرش بلقيس العظيم وفي
قصورِ غمدان مهوى كلِ مفتتنِ
ما بالُها اليوم بالأوجاعِ مثقلةٌ
وتشتكي سطوة الآلامِ والمحنِ
وتنزفُ القهرَ في صنعاء أوردتي
وتصطليني جحيم البؤس في عدنِ
تفاءلي يا ربا قحطان و ابتسمي
وعانقيني لأنّ البين أرّقني
بعقل بلقيس هاقد جئتُ متّشحاً
سيفَ الإرادة من سيف بن ذي يزنِ
أنا سفيرُ بلادي في مواجعِها
و صوتُها الحرُّ في الأقطار والمدنِ
منذ الولادة لو خُيّرتُ في وطنٍ
لقلت يا أيها الدنيا أنا يمني

*(القصيدة التي حازت المركز الأول عربيًا في مسابقة شجن الحروف والتي أقيمت بمدينة أغادير بالمغرب والتي اعتبرها الشعراء العرب في المهرجان أجمل ما قيل في حب الأوطان في العصر الحديث)

د . عبّد الكريم العفيري / اليمن

متناثرات إبداعية

إعداد/ الأستاذ حسن علي البطران

وتر مشدود

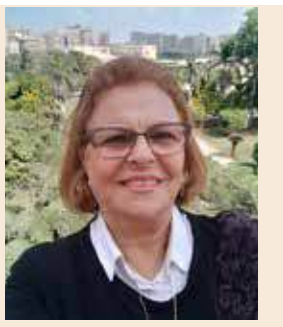

فاتن محمد علي / مصر

وُلِدتُ في بيتٍ ضاق على الحلم، تسكنه رائحة العرق والرطوبة،بيتٍ لا يعرفالدفء إلا من أنفاس ساكنيه.. يزاحمون الهمّ على وسادة واحدة، وجدرانهتُنصتُ لأنين أبي في كل فجر، وهو يتهيّأ للنزول إلى بالوعات المدينة،ثم يعودآخر اليوم من مصلحة الصرف الصحي، يجرُّ خلفه قدميه المثقلتين بالطين، ووجهًا تشقّق من التلوث.. يعمل النهار كله يسلك المجاري بأصابع متشققةوسعال لا ينقطع، ويعود كل مساء منهكًا، لكنّه لا يعرف الضجر. كان إذاضحك، تهاوت الهموم حوله كأوراق خريف، ويقول لأمي وهو ينفض عن قلبهالتعب: «العيشة نار... بس الولدَ أغلى من العمر.» يحمل كيسًا فيه خبزٌ ، وكيسًا آخر فيه كمّون وملح، ويقول لأمي مبتسمًا بأسى: «العيشة دي يا وليّة.. حنظل، بس نبلعها.. والملح لما يتشارك، يبقى عِزّ.»

كنا نأكل اللحم : في مواسم الرحمة. رمضان، المولد النبوى ، أو حين يتصدّقالعيد بخروفٍ عابر. أمّا في الأيام الأخرى، فكنا نعيش على قبضة أمل، وعلىأصابع أمي وهي تعجن الصبر مع الطحين، وتخبزه على نار تئنّ.

. خمسة ؛؛ أربعة إخوة وأنا، وحدي بنّتهم،

أبي أصابه المرض، ضمر جسده، ولكن لم يضمر رجاؤه، ظلّ يعمل حتى سقطيومًا أمام بيت أحد الأغنياء الذين لم يمدوا يدًا، فقط أغلقوا النوافذ كي لايزعجهم سعاله. ،حين أقعد المرضُ أبي، لم تبكِ أمي؛؛شدّت مئزرها كمن يتأهبلمعركة، وهمست: «يلا يا بنتي... الشغل ما بيستنّاش.» عملنا في البيوت. أميتنظف، وأنا اساعدها وأتعلم كيف أكون ظلًا لا يُرى، صوتًا لا يُسمع. ، أهرب من ضجيج إخوتي، ومن أنين أمي، أفتّش عن فتحة في جدار الحياة... عن نافذة تشبه الحلم.. ولأن البنات في الحواري الفقيرة يُعلّمن الطاعة لاالطموح، كان عليّ أن أكون استثناءً.. أذاكر في الحدائق تحت أضواء أعمدةالشوارع، وعلى دكةٍ خشبية تنخرها الريح، بينما الأطفال يلعبون وأصواتالباعة تملأ الليل.

، وأراقب من بعيد أولئك الأطفال الذين لديهم مكاتب وألعاب ودفاتر ملونة.

نجحتُ في الابتدائية ثم في الإعدادية، وكنت الأولى. حينها قال أبي:»كفايةكده.. العلم مش بيشبع البطون يا بت»

بكيتُ... كأن الدمع لغة أخرى للرفض.

في اليوم التالي، حين كنت أكنس درج إحدى السيدات، التي تعمل لديها أمي.. سمعتني ابكى بصوتٍ خفيض، فسألتني، حدثتها عن أحلامي. تبنّتمصاريف دراستي، وقالت:

«أنتِ مش وش بهدلة وخدمة فى البيوت، تفوقك يقول ان ليكى مستقبل كبير.»

وتوالى التفوق. حصلت على المركز الأول في الثانوية، وصافحت وزيرالتعليم.وعدتُ بمكافأة التفوق. ونلت شهادات استثمار، وسعادة وافتخار. دخلتُ لأبي، كان ممددًا على سريره، سمع الخبر، فابتسم بعينين يغشاهماالغياب.صوته مبحوح كأن الحنجرة نفسها تبتسم، : ناداني: «تعالي يا ضيعيني.» حضنني، وقال بصوتٍ متقطع وهمس كأنما يختصر عمره: : «أنا مشزعلان من عمري اللي راح... طول ما إنتي رافعة راسي.» احتضنته ، ثم أسلمالروح بين ذراعي، كانت ابتسامته الأخيرة كأنها ختم رضا وعيناه معلقّتانبالسقف، كأنه يرى السماء لأول مرة.

بعد رحيل أبي، صمت البيت طويلًا. لم نكن نملك ثمن الحزن، ولا رفاهيةالانهيار. أمي انحنى ظهرها وهي لا تزال في الأربعين، وصوتها صار خافتًاكأن فيه نداءات الاستغاثة المؤجلة.

عملتُ موظفة بسيطة في شركة استيراد وتصدير. كنت أرتدي قميصًا واسعًافوق جسدي النحيل، وأخفي شعري في إيشارب شديد التواضع. في المكتب، كانت النظرات تُحاصرني كما يحاصر الذباب قطعة سُكّر ملقاة في شارع قذر. مديري كان يظن أن الفقر يكسر الظهر ويُطأطئ الرأس. وحين اقتربأكثر مما يجب، تركت العمل دون أن أنظر خلفي.

بدأت مشروعًا صغيرًا. شاقًا، مرهقًا، يُنهك اليد والروح، لكنه كان يسد رمقنا، التحقتُ بكلية الآداب، قسم اللغة العربية، ومارست الكتابة كأنها عزاءٌ مؤجل.

أكتب في الظلال، وفي الباص،وفي كل وقت متفرغة فيه.. قصتي الأولى، كتبتهاأملة ان تلقى اهتماما .. أرسلتها ويدي ترتجف إلى مسابقة، وفازت بالجائزةالكبرى. دعوني إلى منصة التكريم، وسمعت اسمي يُقال بين تصفيق لا يشبهصمت أزقتنا الضيقة الفقيرة .

لفتُ نظر أحد الكتّاب الكبار، وكان مديرًا لإحدى الصحف العريقة. استدعاني، وقال لي بنبرة تجمع بين الإعجاب والحذر:

«موهبتكِ نار.. لا تتركيها بردًا.»

أعطاني تدريبًا بلا مقابل، فكنت أذهب من الشغل إلى الكلية، ومن الكلية إلىالصحيفة، ومن الصحيفة إلى بيتي، ومن بيتي إلى حلمي.

أخوتي تهاووا واحدًا تلو الآخر. كلٌ منهم عمل بما تيسّر: نجار، سائق توك توك، عامل بمقهى. كنتُ أعولهم، وأشتري لهم ما أقدر عليه. ابتاع ثيابي من سوقالملابس المستعملة، ولكنني اختار بعناية ما يظهرني ثابتة، حتى لو كان القلبيرتجف بردًا.

أرافق أمي إلى المستشفيات الحكومية. ننتظر بالساعات أمام أبواب ضيقة، ويصرخ فينا موظف عجوز كأننا لسنا بشرًا بل زوائد تُعيق عمله. أمي تبتسملي وتقول: :

«الذل يا بنتي أهون من المرض، ووشك الحلو بيصبرني.»

ثم جاء الحب. الكاتب الكبير ذاته، أحبني. أو هكذا ظننت.

تزوجنا بعد تخرجي، وكان يكبرني بعشرين عامًا، لكنه قال إنني أكتب كمنعاش ألف سنة.

أنجبتُ ثلاث بنات. كتبت روايتي الأولى، رواية عن سيرة امرأة تشبهني. شاركتُ بها في مسابقة عربية كبرى. شارك هو أيضًا برواية، وظل اسمه متقدمًا حتىالتصفية الأخيرة... لكن روايتي كانت الفائزة بالجائزة الكبرى. فرحتُ. هو لميفعل. كان غضبه صامتًا أول الأمر، ثم انفجر مالحًا، كأن فيه شيئًا من طينطفولتي.

لم يستطع قضم غيرته، ولا هضم غروره. صار يتحيّن الفرص ليُهينني. ذاتمساء اختلق شجارا لسبب تافه ضربني. وفي اليوم التالي، قال بوجهٍ لا أعرفهوهو يزم شفتيه: : «يا أنا... يا الكتابة.»

فاخترت الكتابة. وتم الطلاق.

خرجتُ وبناتي من بيته إلى شقة صغيرة في حيّ شعبي. عدت أراسلالصحف، وبدأ اسمي ينتشر. حاول أن يأخذ البنات بحكم القانون،الذى يسمحللأب أن يضم بناته فى سن محدد ،وتسلّمهن، لكن قلوبهن كانت معي. هربنمرارًا ليقابلنني. وحين علم، ضربهن.

تقدّمتُ للقضاء. ناضلت. وقفت أمام القاضي وقلت:

« «الكتابة لا تنتزع الأمومة.»

خضتُ حملة ضد قانون الحضانة المعيب، ذاك الذي يُسلّم الابناء في عمرمحدد -عمر التفتح للدنيا- لأب لا يُجيد غير البطش. خاصة البنات.. دعمتنيالجمعيات الأهلية. استُضفتُ في برامج، وهوجمتُ، لكن صوتي صار صدى. صارت قضيتي قضية رأي عام، حتى تغيّر القانون، وصار للأبناء أن يختاروا، مع من يعيشون.. كسبتُ الدعوى .

كتبتُ أكثر، فاز اسمي بجوائز أكبر. تحسنت أحوالي، واشتريت فيلّا صغيرةعلى أطراف المدينة، فيها حديقة، وباب خشبي واسع. تزوجت بناتي وسكنّ حولي، وامتدّ بيتي ليصير بيت الجميع.

أجلس في المساء أكتب، وأتأمل وجه أبي في الذاكرة. أراه ينهض من بينالمجاري، يحمل الخبز والكمّون، ويقول لأمي: «العِشرة تغلّب المُرّ يا ولية...»

لم يغلبني المُرّ. ولكنه مرّ بي، مرور السكين على عنق مرفوع.. أمي رحلت قبلأن ترى هذا النعيم، لكن أبي لاً يزال حيًا في ذاكرتي، وجهه يبتسم من عمقالتعب، ويقول: «أنا مش ندمان على عمري... طول ما إنتي رافعة رأسك وراسي»..

ذات مساء، قرأتُ مقالًا عني لصحفي، ختمه بجملة: «هي الوتر المشدود... إذااهتزّ، أنشد.»

أغمضتُ عيني. استعرضتُ شريط العمر. تنفستُ بعمق، ونظرت إلى السماء. كان في قلبي سلام، ورضا... يُشبه اكتمال الحكاية.

طعم الحياة

هل للحياة طعم....وهل للإيام مذاق... كي نستمتع بها ونعيشها بكل مكوناتها ومقاديرها...

انها مزيج من كل شئ. ..فيها الحلو وفيها المر. .فيها الأبيض وفيها الأسود. ..فيها النور وفيها الظلمة فيها الحق وفيها الباطل. .فيها الخير وفيها الشر. ..فيها الطيب وفيها الخبيث...فيها الحب وفيها الكره. ....فيها العين وفينا النظر..... فيها الوجود وفينا المولود..فيها الخيار ولنا الإختيار..

لنتعلم كيف نصنع السعادة ونزين بها حياتنا. فإنها لا تأخذ سوى تحضير بسيط مكون من الرضا بالقسمة التى ارتضاها لنا ربنا ونضيف إليها روح المرح ونمزجها بالحب ونضعها في قالب نظيف من الغل ثم نخبزها في القلب على حرارة معتدلة ونحفظها في برودة الأعصاب على مر الزمن.....

لنتمتع بجمال الحياة قبل أن يزبل وبمذاقها الطيب قبل أن تنتهي صلاحيته. ..فاليوم نحن من نملكها والغد هو من يقبض عليها .

باسمك سيد / بيروت

نص /وجع مقيم

ليل يفتق آخر جيوب الألم،يزاحم وحدتي،يسترق السمع على حكاياتي،كيف اغريه بالنوم، يتمطى ،يتثاءب أعتقد بانه نسيني،يباغتني بشهقة تعيدني لزمن كان نديمي حينها على مائدة البوح، يساهر حروفي يغري لغتي كي تشهد آخر جنوني. أسيرمعه حافية القلب ،أدوس مشاعر اللهفة ، تغوص أقدام الحيرة في وحل الامنيات.

يتأبطني و يرتحل بي بعيدا إلى مدن لم تسقط عليها راياتي، أتوه في شوارع العتمة يضيء لي قنديل الشعر فاتلو قصائدي،يدندن معي بنغمات كنت قد نسيتها يوما في زحمة المشاعر.

هو الليل رفيق وحدتي و تجليات روح ما انفكت تغازل البلاغة فتدهش بحضورها معترك حياتي.

ما كان علي ان اتأخر

كنت احسب ان الايام تنتظرني

فكم كنت غافلة عن سرقة ليست بالحسبان

زمن... يتسرب من بين اصابع الانتظار، يحدق بي معلنا رحيله، و ها انا بين دفتيه معلقة دون حراك.

يهرب فاهرول خلف خيبات رسمها انكسار مساري فكنت المتأرجحة على حبل التمني،أكون او لا اكون،و لم اكن إلا حيرة تتهالك و ترتمي في حضن الوحدة.

سمية جمعة / سوريا

عواد الوقت

هل أتاك نبأ الذي
تبعثرت أشلاؤه في ضحكاتها
ولاذ مرارا في إسمها
إذ يلتقطه الموج من نوايا الشراع
لا ضفة تشهد
ولا ذكرى يومئذ للفجر
حين ضاع وجهه
بين
الغروب والقبائل
والمطر الاسن في المرايا
هو حبر يدعي
أنه المدن التي سالت من عيونه ذات وحشة
المحبة محنة الطفل
الذي نام
وترك كومة أحلام في قصيدة تشتعل بقربه
هو الان
مثل عود ثقاب يتداعى
وذاكرته
ألف غابة تحترق
تحترق تحترق تحترق تحترق
ويمر من فوقها
عواء الوقت
باردا .

حيدر الأديب / العراق

قصة قصيرة خيال طفل

نايف مهدي / السعودية

هذه صورتي- أو بالأحرى بقايا صورتي- وأنا ابن ست سنوات، حملني أبي على ظهره من فراش النوم- كما يحمل الحطابُ حزمةَ حطبه- إلى استديو التصوير، ما إن وضعني على الكرسي حتى انبرى العامل يشدني من ذقني: «التفت هنا، لا إلى هناك قليلًا، عفارم هيك مزبوط!» من المشجب الخشبي المختبئ وراء الباب أحضر لي العامل شماغًا فضفاضًا برتقاليًا يفوح برائحة حمضية(شماغ العقل) وضعه على رأسي فانتهت طرفا الشماغ على الموكيت المتسخ، ووضع على هامتي عقالًا عريضًا مفروط الحبال انزلق ساقطًا حتى استقر على أذني وبزغ رأسي الصغير كسنام الجمل، وبإشارة امتعاض من والدي عدتُ إلى الكرسي حاسر الرأس.

كان أمامي لمبتي فلورسنت صفراء قاقعة يظللهما قماش أسود مهترئ، وأمامي ملصق جداري كبير لحدائق قصر الحمراء في الأندلس. ساعةُ أبي كانت معطلة لذا لجأ إلى إخراج رأسه من شق باب الاستديو المفتوح لمراقبة الشمس. ظل أبي في الركن يتنحنح ويدحرج لي بسماتٍ صغيرة حذرة بينما كانت أصابعه تتحرك في الهواء، أظنه كان ينظم قصيدةً. هكذا كان أبي يسرح ويتسرنم حين يهدر الشعرُ بداخله، ولو أن باب الاستديو كان مفتوحًا بالكامل لمرق منه وغادر دون أن يفطن لي. ما زلت أشم إلى الآن رائحة شذا عود العتم الذي كان يستاك به في ذلك الوقت. تشبثت بكلتا يدي الصغيرتين بسبابة أبي العريضة فيما كان يتبرم مني محاولًا سحب إصبعه وحافظة نقوده مفتوحة في اليد الأخرى.

أوقف أبي «الوانيت» في منحدر حاد مليء بالسيارات حتى إنني سقطت بالأسفل في موضع الأقدام بالمقصورة لفرط انحدار الشارع. تجاوزنا عدة مبانٍ مشيًا على الأقدام، كنت أحدق في الشبابيك الخشبية القديمة المعلقة في البيوت المغبرة مؤملًا نفسي أن أجد أميرةً صغيرةً أدخلها في قلبي الصغير، ولكننا توقفنا فجأة، وحين نظرت إلى يميني عبر بوابة كبيرة مفتوحة إحدى درفتيها، كان هناك مستعمرة ضخمة من الطلاب الذين تجاوزت أعمارهم الثامنة عشرة بمراحل، كانوا سودًا وملونين ومن كل الأعراق يجلسون في تكتلات متلاصقة في ذلك الفناء، قبل أن ألتفت وأولي مدبرًا قذفتني يدُ أبي للداخل، وسمعت جملته المفضلة قبل أن يغلق هو الباب بنفسه: «خلك ذيب!»

ما زلتُ إلى اليوم كلما حاولت أن أكون إنسانًا متزنًا أثقلتني جُملةُ أبي!

تعتبر اخلاص النور من أبرز الممثلات والمخرجات السودانيات لمع اسمها بقوة في فضاء المسرح والدراما، وصارت من الشخصيات المؤثرة التي نقلت قضايا المجتمع السوداني إلى الخشبة والشاشة
إخلاص فنانة أكس لارج
ألهام
تقليد شخصيتها وأسلوبها لدي فنانات عربيات دليل على قوة التأثير وتفرد الأداء
«خال البنات»
كان بداية سطوعها المبكر، ولفتت الأنظار من خلال مشاركتها في الفيلم القصير للمخرج قاسم أبو زيد
(قلبي ومفتاحه)
اعمال جمعت فيها بين الواقعية والفن الهادف
1
لمعت إخلاص في مسرحيات عديدة، أبرزها «النظام يريد» التي وصفتها في إحدى لقاءاتها بنقطة تحوّل مهمة في مسيرتها
2
تألقت في أعمال درامية مثل:مسلسل (أقمار الضواحي) (2001) و(قلبي ومفتاحه) الى جانب (أولاد الشمس)
3
شاركت في تقديم عروض مسرحية دولية اهمها عرضا على مسرح لأماما الشهير في نيويورك، حيث لاقت ترحيبًا كبيرًا

خطرفات

سامي دفع الله إبراهيم

- بسم الله وكفي والصلاة والسلام على النبي المصطفي (صل الله عليه وسلم)
- الواحد لمن كان صغير كانت *الهموم* مافي.. والمشاكل بسيطة شديد.. أقصاها تتشاكل مع أولاد الحلة.. وأكبر *وجع* طعنة الحقنة.. وأكبر *هم* التسميع في المدرسة.. وأسوأ *انتظار* لمن تكون منتظر تحضر مسلسل أطفال.وانو *الثروة* لمن تلم قروش عشان تشتري حلاوة أو شوكلاته أو تطلع مع الشفع تعمل بوش وفتة.. وأكبر *فقد* لمن تفقد سنونك بتاعت اللبن..
* الواحد كان خاتي لمن يكبر *السعادة* حتزيد أكتر وأكتر..
* كنا ننتظر الخميس ونفرح عشان الجمعة إجازة.. ولمن تجي الجمعة نقلق عشان بكرة السبت التفتيش والتسميع والجلد..
* *الواحد اكتشف إنو كلما إنت كبرت..*
سعادتك ح تقل.. تناسب عكسي..
* لأنو الواحد بكبر بي عقلو الصغير داك فلازم تجرب وتضوق من الأزمات والمشاكل والمصاعب حتي تقدر تفهم أنو الحياة معقدة وصعبة شديد.. لأنو ح تحتاج وقت وصبر واجتهاد عشان أنو تصنع *سعادة*..
* دا بالإضافة لي أنو ماكان في اسوأ مخيلاتنا أنو نعيش في زمن بائس.. كلو حروب ومأسي وأحزان زي مابنعيش حسي ..
اتركوا لنا ماتبقي من هذا العمر التعيس لنا
* عشان تعيش في الحياة البائسة دي محتاج أكبر نعمة أنعمها الله علينا وهي *العقل* ومعاها *النسيان*..
* وديل كلما تكبر ح يندمجوا سوا وح تنسى العقل عشان تعيش
وح تكون في جهاد مع الحياة ومع نفسك وح تنسي احساس السعادة وأنت صغير وح تبدا تعيش في جو من اللامبالاة كلما تكبر..
ومازال البحث عن السعادة مستمرا
كسرة
* مفروض لمن تجي تكتب ال(سي في) بتاعك تكتب في خانة الخبرات: الصبر والثبات والقوة و التشبث بالحياة والقليل القليل من مهارات البحث عن السعادة
- أبوهم الله يرحمو سمّى الأول محمد وياهو طلع زي ما شايفين كدا.. فشكلو قال تاني ما ح أخسر فيهم إسم.انت ياود ح يكون إسمك (شخبوط).. وانت (طحنون) وإنت ماعارف إيه..
ياهو طلعت الأسامي كدا...
- الا تشم ريحه الحريق حتي تعرف أنو الحريق قرّب ليك؟..شوفة النار من بعيد ما كفاية؟..
- داعميين المليشيا في السوشيل ميديا جوازتهم دايرة تنتهي وبقوا يتباكوا.. انتظروا.. الراحل المقيم قال المستشفيات جاية احتمال بعدها الجوازات طوالي..
- (الماعون الليّن غسيلوا هيّن)..
نصيحة من شخص متزوج
- الحمدلله الكهرباء استقرت خلاص.. بقت مابتجي نهائي
- الشوق ماكعب كعب الشوق للزول الكعب..
- هل الحزب الجمهوري في أمريكا شعاره: الحرية لنا و لسوانا»
زي العندنا هنا؟
- رحلت ومازالت هنا..ربنا يرحمك ويغفر ليك يافائزة وكل موتى المسلمين
- لمن أدندن ماتركّز في الصوت والحبال الصوتية وتشبكني: (صوتك كعب وشين) ..ركّز في الإحساس ياعديم *الحسحسة*
- مَن رآه بديهةً هَابه ومن خالطه معرفةً أحبَّه له نورٌ يعلوه كأن الشمسَ تجري في وجهه
صلوا على النبي الكريم محمد رسول الله صل الله عليه وسلم
- من الحاجات (الغيازة) جدا..
تكون قاعد في صينية غداء بتاعت مناسبة وأول لقمة تشيلها من الضلعة تطلع ليك لحمة النوع الفي شكل *لبانه* داك..
الناس شغالة تعضي وإنت تلووك وتلووك وتلووك لاقادر تمرقها ولاقادر تبلعها..
- في ناس بتتعالج بالكيماوي وفي ناس بتغسل في الكلاوي رغم الظروف نحن في نعمة كبيرة والحمدلله..
- يجي وين الصاروخ الإيراني جنب الصاروخ السوداني وخصوصا لمن يكون لابس *التووب*..
- الكلام الشين ح يتقال فيك حتى إذا كنت ملاك.. الكلام السمح
ممكن يجيك في يوم وفاتك
ودا زاتو إلا يكون عجبهم الغداء
- في ناس فقراء جداا وماعندهم غير القرووش..لا دين لا أخلاق لا كرامة لا رحمة..
- أمريكا تسحب قواتها من الخليج بعد تهديدات من النقيب خلا شيراز..*(خادم الله سابقا)* بعدم العبث بالمنطقة
- سودانير ربنا يطراها بالخير
طبعا الوجبة البتجي حقت أطفال مابتشبع زول كبير..المهم واحد بعد أكل قال للمضيفة ممكن وجبة تانية؟
المضيفة قالت ليهو: إنت قايلنا ضابحين؟ ثم تانيا ماتفتح لي باب زي دا..
- خطاب الهالك يحتاج لتحليل معمق وشامل وأسئلة كثيرة تحتاج للإجابة..هو قال *فقدنا أعز مانملك* يكون قاصد جبل موية؟
- المواطن السوداني..كهرباء مافي موية مسارقة.. شبكة طاشة.. بعوض ناشط ..وجيب فاضي.. وتدوين عشوائي.. وشباب بائس
وبعد دا كله تظهر كل يوم حركة مسلحو تهدد بالتمرد واصفة إياه بالجلابي صاحب الإمتيازات..
* لمن تولد في السودان الحياة بتكون سجلت فيك أقوان
بتبدأ الحياة وإنت مغلوب 4/0
- دايما تعليقات السودانيين في السوشيل ميديا ما ليها أي علاقة بالموضوع.. تلقى واحد بقول في نكات.. والتاني ناشر طريقة عمل الكمونية بالدكوة.. وواحد متابع كديسة في المطبخ.. وواحد بفتش على فردة شرابو.. وناس بتشاكلو على صحن عدس..
- نحن ليه ما عندنا صفارة انذار زي إيران والخليج.. أول مايكون في قصف الصفارة تدوّر.. *لا لا ما قاصد صفارة الكورة*
- لما تحتاجوا لينا اتذكروا إننا كعبيين زي ماكلمتوا الناس عننا
- هل مدير مستشفى التجاني الماحي ح يناشد المجانيين بالعودة إلى المستشفى بعد إكتمال صيانة المستشفى؟
- طول ما إنت في السودان أعرف أنو بكرة في *بل* وبقت مافارقة
- كان جزء من أهل السودان قديما يعيشون على تجارة الانضمام للحركات المسلحة والأحزاب الدينية واليسارية لكسب لقمة العيش..
من كتاب تاريخ السودان عام 2100
- الشفشافي الكبير ظهر
فعلا لايمكن أن يكون ميتا.. لقد وعدنا بجلب الديموقراطية
- الحرب دي رمت عمم ورفعت رمم
- إن شاء الله ح تمر *الحرب* وحنرجع تاني ..دي زي أزمة كورونا عدت ورجعنا نعطس ونككحح في بعض زي زماااان
- وجود الدخان في الضحية لا يعني حتمية *الشية*
- إن الله جلَّ شأنه إذا أراد بعبدٍ خيرًا ألهمه دعاءه..
- الرووب : ملاح يؤكل
الرووب : لبس التخرج
الرووب : عدم القدرة على التحمل
يعني *وااي*
- - قوووداام قووداام انيين بص يانصووور ياشيهاداة..*نحن والحميير في المنعطف الأخير*
- وَاللَهُ قَد جَعَلَ الأَيّامَ دائِرَةً
فَلا تَرى راحَةً تَبقى وَلا تَعَبا
وَرَأسُ مالِكَ وَهِيَ *الروحُ* قَد سَلَمَت
لا تَأسَفَنَّ لِشَيءٍ بَعدَها ذَهَبا

والآن يسألون عن مدى كفاءتك.. هل أنت(كاريزما)؟!

مشاهد سودانية بحتة

د.عبدالسلام محمد خير

فاجأنا المذيع بسؤال غريب يبدو أنه داهمه!..لقد أفلح في أن يبقينا مكاننا والليل يمضي ..الضيف يعتدل في جلسته فيزيدنا تشويقا لموضوع يشغل الكل منذ أن طرح رئيس الوزراء الجديد رؤاه .. بل ظل متداولاً بلا نتيجة فاصلة عبر أزمنة واعدة أفلتت مع تعاقب الحكومات، ليبقى البحث عن (كفاءات) لها (بريق) هاجساً قومياً.. فأي أمل كامن في (حكومة كفاءات) ينقصها (البريق ؟!. لقد بدأنا نسمع عن كفاءات من شأنها أن تاتي (بفعل حَسن) يسعف حال حكومة مفتونة بما هو عالمي، عملي، غير عادي.

في السؤال جُرأة تلافاها المذيع حالا بأن قدم لضيفه ما يشبه الإعتذار، فالحديث معه يأخذ طابع (تنافس أجيال)..محوره (الكفاءة) - زمان والآن.. عاد المذيع مستدركا فقال (البعض يسأل)!..تمهل ثم أضاف مترددا (هل يتمتع هذا المرشح بكاريزما)؟!. ضيف القناة خبير في شؤون الإدارة، لكن يبدو انه فوجئ مثلنا بالسؤال!.. تبسم وقال (القائد الكاريزما ليس أسطورة)!.. وذكر أسماء لشخصيات عالمية عرفت بكفاح وطني توج بانتصار شعبي.كأنه أراد ربط (الكاريزما) بالإنتصارات المحيطة بالأجواء ليقرب المعنى.. فما حفلت به الأخبار يعطي أبلغ مثال لوجود هذه النماذج من الكفاءات المنتظرة لإستكمال مشهد الدولة المنتصرة.. ليست هناك حاجة إلى (أساطير)!..لقد بدأ الأمر(عمليا) بوضع رئيس وزراء(كاريزما) على رأس حكومة منتظر لها التمتع بشخصيات تكون (فعلا) قد ضربت المثل في التفاني والتضحية.. مشهود لها أنها أنجزت وخلفت بصمة..الأمر يبدو متاحا في أجواء الإنتصارات التي تحققت عن شجاعة وإقدام وتضحية، بل إقبالا على ما هو أسمى - الإستشهاد إخلاصا، تقبل الله.

هنالك دعوة إنطلقت (فعلا) لحصر الكفاءات، فتمنى البعض لو تصدرها رصد لرموز يتسني الإقتداء بهم (عمليا) لتعزيز(الأمل) الذى أصبح شعارا..الآن الحديث عن (درجة)الكفاءات، و(مدى) تأثيرها (عمليا) على الأداء العام وهيبة الدولة ومصالح الناس؟.. كفاءات تضرب المثل بهيبتها وقربها من الناس وبأدائها.. هذا هو المقصودة بانموذج (كاريزما) هذا المثير للجدل- ماذا يكون؟!.

هو مصطلح متداول في علوم الإدارة الحديثة مرتبطا بثلاثية (الجودة والقيادة والتغيير).. ضد العمل العادي والشخصية الباهتة..الإدارة الآن هي(القيادة).. هذا عصر(القائد الملهم) ..تتبارى بحوث الإدارة في رصد خصائصه..أبرزها المبادرة، الاقدام، تحمل المسؤولية، الأمانة، التجرد، المعلومات، القرار، تجنب الغضب، مشارك، طموح بلا طمع، الثقة، التحفيز..هناك من يضيف (أن يتمتع بشي من الدهاء عند اللزوم).

(النت) يضيف (التفاعل مع الآخرين، الحضور الطاغي)..الذكاء الإصطناعي يفيض.. يعرف مفردة (Charisma)على أنها (جاذبية فيك تجعلك ملهماً للآخرين).. للمواصفات بقية.. (كاريزما) في كلمتين (مهاب) و(محبوب)..وقيل إنها (إلهام).. دعاء مظلوم (اللهم وفقه) ..إن إلهام الخالق جل وعلا يهيئ الأفعال للتوفيق.. بعون الله وتوفيقه تنهض البلاد بكفاءات (عملية).

هناك ما يبشر بواقع أفضل تحفز له أمثلة معاشة لشخصيات (تتجلى عمليا) في محيطها- الحامية، الأسرة، المدرسة، الجامعة، الحقل، القرية، المؤسسة، قل كامل البلد.. لقد فتح الباب لرصد الكفاءات في بلد موعود بحكومة شعارها (الأمل).. مبروك.. ليت الحصر يبدأ بمن ضربوا المثل (عمليا)..ومن تحلوا بخصائص (الكاريزما)- حمدا لله.

نيلسون مانديلا

كاريزما

المراسل التلفزيوني يوسف عوض الجيد

الصحفي أ.عادل إبراهيم حمد

نور الشريف_ في دور عمر بن عبدالعزيز

.. عن(بيئة العمل) يسألون :

في المجالس والوسائط السؤال يعاود .. هذا أو ذاك من القادمين لقيادة البلد هل يتمتعون بخصائص القائد الكاريزما؟!..العبرة بالنتائج.. تتجلى الإجابة يقينا بعد مرور الشهر الأول ..المسؤول (الكاريزما) دليله العمل الملموس.. رئيس الوزراء جاء من (بيئة عمل) مهيأة بمقاييس عالمية..فهل يوفر (بيئة عمل) هنا- لنفسه ولغيره من المرشحين لقيادة البلاد معه؟.

بهرني ما سمعته فى مناسبة خاصة (دكتور كامل مؤهل لحل مشاكل البلاد، فقط لو أنها تحمل له إلى جنيف)!..ربما قصد القول إن(بيئة العمل) هي (الحل).. مواطن غيور يقول بذلك مذكرا بالهمم، الإمكانات، التراضي..هل يبدأ به ا(وسيط الخرطوم)؟!.

.. (في بيتنا كاريزما)!:

أفلحت (الزرقاء) في طرح (سؤال المرحلة) فشغلت الناس بما يهمهم (كفاءات كاريزما، مؤثرة، مهابة ومحبوبة، وكافية لتلبية هواجس الحكومة الجديدة).. ضيف الحلقة دكتورعادل إبراهيم حمد، مختص ملم بأطوار الحكم في البلاد،عميق الطرح..أتي بإسم شهير عنوانا لكاريزما زمن المواجهة والنصر(نيلسون مانديلا).. إستعنت بالذكاء الإصطناعي فعاجلني بقائمة يتصدرها ذات الإسم(مانديلا)!.. شخصيات (كاريزما) من بلدان مختلفة يجمعها تمتعها بخاصية (الكفاح) قرينة (الإنتصار)- ذات الأجواء.. يبدو ذلك حتى على من إشتهر دراميا (عمر الشريف)!..سريعا ماتذكرناه في دور (الشاب الوطني المكافح) المطارد من جانب المستعمر من بيت إلى بيت وهو صائم!..

دراما وطنية شهيرة لأحسان عبدالقدوس (في بيتنا رجل)!..كأنه يقصد (في بيتنا كاريزما)!.. فلتكن دعوة لإشاعة ثقافة (الشخصية المهابة المحبوبة) في كل بيت..القناعة السائدة عالميا الآن (البيت منبع كفاءات الدولة)..

سيرة نور الشريف ككاريزما، هي ماكشف به للمذيع الطيب عبد الماجد يوما : (أتمنى لدى موتي أن أموت موتتي في مسلسل الخليفة الخامس ، عمر بن عبد العزيز ، وأنا أردد على لسانه متمنيا أن يكون ممن بشرهم رب المغفرة بقوله تعالى (تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ) القصص 83 سبحان الله .. لسان حال في هذا المقام

.. مدن(كاريزما).. مهابة ومحبوبة:

هذا السياق يستدعي التامل في تجربة من ظلوا بين الناس يعملون (أيام المواجهة والنصر).. من ظلوا عماد مواجهة شعباً وجيشاً ومساندون.. قادة (كاريزما) قرين أمكنة (كاريزما) مهابة لدى الشدائد محبوبة لدى أهلها.. هناك مدن وأماكن تجلت خلال الحرب.. شهرتها الآن أنها قدمت شهداء، دفعت بمستنفرين فرسان، فتحت بيوتا، أشعلت (تكايا)، وتأهبت لإعادة العمران.. ومدن قدمت نفسها بديلا لغيرها.. المناقل عاصمة للجزيرة، بورتسودان عاصمة قومية.. لأعوام ثلاث الكاميرا تحكي.. ملاحم من بعد ملاحم ..الإعلام يختزن الآن سيرة شعب وجيش ومدائن.. للذكرى والتاريخ، والفخر، حمدا لله.

..إعلام الولايات.. نظرة:

المراسلون الحربيون (جنود) مجهولون..موثقون جهودهم جديرة بالتوثيق.. إقترحت مشرعا لفيلم وثائقي يستوعب تجربة المناقل عاصمة للجزيرة كما صورها مراسل، ظل يرافق الوالي بالكاميرا منذ إنتقاله في أقسى الظروف لهذه العاصمة البديلة البارة- يوسف عوض الجيد، مذيع منتج، بار بأهله وبالمناقل، له التحية ولأبناء التلفزيون البررة ولجنود إعلام الولايات.. إن للوقفة مع الولايات واعلامها مقام يتسع، فالنصر غلاب، يتمدد ليسود كاملا، بإذن الله ..ويدخل التاريخ بالإعلام.

«تهنئة الهجرة» أصداء سودانية.. الشهادة والنبأ الصادق

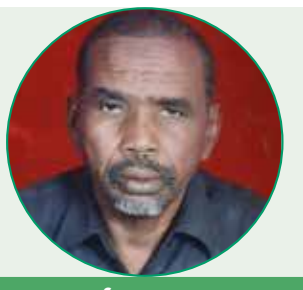

علي أحمد دقاش

لو كنت صحفيا لأصدرت جريدة باسم الشاهد او النبأ، فالشهادة هي الحضور الفاعل في الأحداث ومحاولة التأثير فيها وليس المراقبة والرواية عند الطلب كما هو دور الشاهد التقليدي في المحاكم.

دور الشاهد هو الحضور الفاعل وملامسة الأحداث وهو دور مطلوب من كل مسلم : [وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا]

أما النبأ فهو الخبر الهام الذي يتناقله الناس ويهتمون بروايته ويثير تساؤلاتهم واهتماماتهم، كما حدث في الجزيرة العربية عندما نزل القرآن: [عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ * عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ * الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ * كَلَّا سَيَعْلَمُونَ * ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ].

* صحيفة باسم الشاهد أو النبأ ستكون صحفية لاسمها دلالات ومعاني .

* الأخبار الهامة لها أصداء تتردد على نطاق واسع.أنا في القاهرة وجدت جريدة الكترونية باسم :

«أصداء سودانية» ظننتها في البداية صحيفة الكترونية تهتم بأخبار السودانيين في القاهرة فقط،

لكن عندما واظبت على قراءتها وجدتها صحفية شاملة وحاضرة في الأحداث جميعا، تشهد على مايجري من أحداث بإسلوب صحفي مهني رصين، يجمع بين السبق الصحفي وإتقان نقل الأنباء الصادقة بمهنية .

رئيس مجلس الإدارة لهذه الصحيفة رجل شيخ عرب مخضرم متعدد الخبرات واسع الثقافة هو السيد «صلاح عمر الشيخ «، صلاح متحرر من العصبيات القبلية والجهوية والحزبية وإن كان لا ينكر ولاءه لمايو وأثرها على تكوينه السياسي والمهني.

* وثق صلاح تجربته في مايو بكتاب سماه:» صلاح عمر الشيخ بين الصحافة والسياسة «، وهو يرأس الآن مجلس إدارة (أصداء سودانية)، واستطاع بحنكته وحسن علاقته بالآخرين، أن يجمع لها نخبة من الصحافيين والسياسين وأصحاب الراي مما جعل (أصداء سودانية) صحيفة ذات نبأ صادق وشاهدة على كل الأحداث الجارية حولنا.

* رغم كثرة الصحف الإلكترونية لكن (أصداء سودانية) جريدة متفردة ومميزة تنشر أخبار وأراء وأفكار هامة باللغات العربية والانجليزية والفرنسية وتحاور طيف واسع من السياسيين والمفكرين .

التحية لأصداء سودانية والتحية للصحفيين الذين يحررونها، التحية للأخ الصديق صلاح عمر الشيخ بمناسبة العام الهجري الجديد والتحية لكل قرائها المعجبين بها.

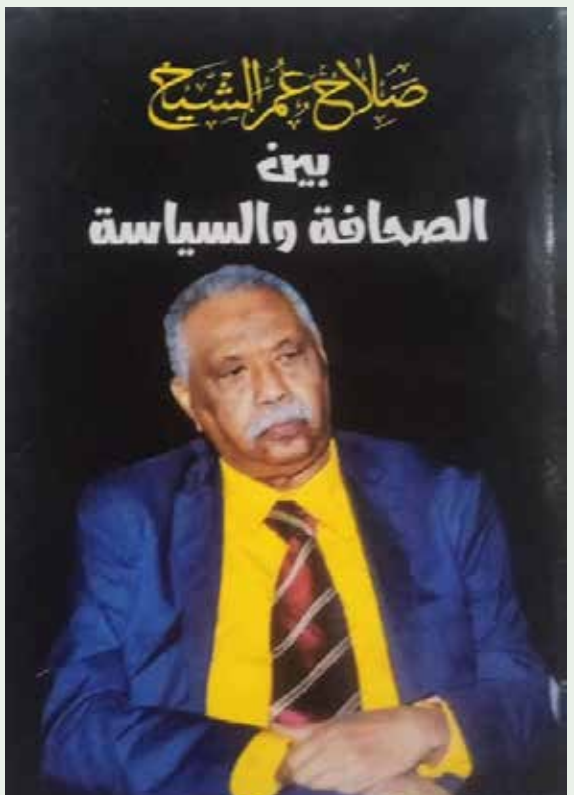

الوثائقي سيف الدين حسن في الخرطوم

مواصلة لمشروعه الكبير في التوثيق للسودان في تفاصيله المختلفة وصل المخرج الفنان سيف الدين حسن وفريقه الى الخرطوم وشرع في تنفيذ مشروعه الوثائقي الجديد والذي قد يكون ذا صلة بالسلسلة الوثائقية الأشهر(أرض السمر).. سيف يقود 12 فنانا هو فريق من الوثائقيين للتوثيق لما أحدثته الحرب، السلسلة ستغطى جوانب مختلفة لإنتهاكات المليشيا في ولاية الخرطوم وولاية الجزيرة قبل الانتقال الى سنار ثم كردفان الكبرى، ومن المقرر أن يتبع ذلك توثيق لجرائم المليشيا في دارفور متى توفرت الظروف الأمنية..

رشحت أخبار عن بعض ما أنجزه سيف حسن حيث أنهم استنطقوا شهود على سنوات الحرب، الكاتب الصحفي محمد حامد جمعة نوار والمراسل نزار بقداوي جلسا الى سيف وفريقه وحكيا بعض من شهاداتهما.. وهناك قصص يرويها أبطالها والضحايا..